المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج
بالتعاون مع شرطة العاصمة المقدسة
قسم الإحصاء والدراسات الجنائية

ظاهرتا النشل والمفقودات في المسجد الحرام والساحات المحيطة

د. جمال رشيد الكحلوت

العقيد/ محمد عبدالله المنشاوي

د. صلاح حامد عبدالله

رمضان ١٤٢٥هـ

كلمة شكر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد

تعتبر هذه الدراسة نواة للتعاون العلمي بين شرطة العاصمة المقدسة ومعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، وامتداداً لما يقوم به القائمين على المعهد وعلى قسم الإحصاء والدراسات الجنائية من دراسات وأبحاث تهدف إلى تحقيق الأهداف الموضوعة ومنها خدمة ضيوف الرحمن وزوار المسجد النبوي وارتقاء بالأبحاث الأمنية وأبحاث الحج والعمرة كماً وكيفاً.

يحرص المسئولون بشرطة العاصمة المقدسة وفي المعهد وعلى رأسهم سعادة اللواء/ عتيق عوض الحربي مدير شرطة العاصمة المقدسة، والدكتور أسامة بن فضل البار عميد معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج على إنجاز الأبحاث التي تهدف إلى دراسة الظواهر المرتبطة بالمعتمرين وزوار المسجد النبوي الشريف والوقوف على المعوقات ووضع الحلول.

نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم معنا في إنجاز هذه الدراسة ، كما ونأمل أن تكون هذه الدراسة إضافة جيدة إلى الدراسات والبحوث التي قام بها قسم الاحصاء والدراسات الجنائية بشرطة العاصمة المقدسة، وكذلك التي نفذها معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج على مدى العشرين عاماً الماضية.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

الباحثون

المحتويات

الباب الأول

مقدمة

١-١ استهلال

إن وجود ظاهرة النشل وفقدان الأمتعة الشخصية في المجتمعات الإنسانية يُعد أمراً طبيعياً في أحوال البشر. ولكن تفشي وانتشار هذه الظاهرة بالشكل الذي يؤثر على أمن وطمأنينة الناس وفي أماكن كان المفترض أن يكون الشعور فيها من قبل المرتادين بأنها أكثر الأماكن عظمة وقداسة ومهابة في معتقداتهم ودياناتهم لهو أمر خطير يجب التوقف عنده ومعالجته بكل السبل الممكنة للتقليل من حدوث هذه الظاهرة الخطيرة إن لم يكن بالقضاء عليها على الرغم من أن ذلك يعد أمراً شبه مستحيل لأن الكمال لله وحده.

كما أن ظاهرة أو جريمة النشل تعتبر من أكثر الجرائم انتشاراً على مستوى العالم وتكون في بعض الأحيان ضمن عصابات الجريمة المنظمة ولا تقتصر على فئة عمرية محددة بل وتشمل الأطفال وتتفشى هذه الظاهرة في المجتمعات ذات التفاوت الطبقي ولم يسلم منها أي مجتمع وترتفع معدلاتها وتنخفض من وقت لآخر.

وتعتبر الدراسة العلمية الأكاديمية لهذه الظاهرة هي الخطوة الأولى والمهمة للوقوف على طبيعة هذه المشكلة والتعرف على الأسباب والدوافع التي تؤدي لحدوثها وخصائص الأفراد المشمولين فيها من جناة ومجني عليهم وكذلك التعرف على الأساليب التي يتبعها الجناة في ارتكاب هذه الظاهرة وطرق مكافحتها من خلال المعالجة الأمنية المناسبة للأماكن التي تحدث فيها، بالإضافة إلى توعية المعتمرين والمصلين في المسجد الحرام لأخذ الحيطة والحذر من هذا الجانب.

ولا يفوتنا هنا أن ننوه بأن حكومة خادم الحرمين الشريفين التي تطبق شرع الله لم ولن تتساهل أبداً فيما يعكر صفو الأمن خاصة في مثل هذه الأماكن المقدسة وذلك بإقامة حد السرقة أو وما يناسب من عقوبة في التعدي على حرمة بيت الله الحرام امتثالا لأمر الله تعالى في قوله:

"والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالاً من الله والله عزيز حكيم" . وقد نفذ هذا الحكم على العديد من السارقين في المسجد الحرام وفق ما تطالعنا به الصحف والجرائد المحلية بين وقت وآخر، وهذا يدل على حرص المسؤولين على أمن وسلامة المصلين والمعتمرين.

١-٢ مشكلة الدراسة

تعتبر ظاهرتا النشل والمفقودات ظاهرة خطيرة يترتب على حدوثها في مثل هذه الأماكن المقدسة آثاراً إجتماعية واقتصادية خطيرة قد تؤدي إلى الفوضى، وهو ما لا يمكن أن تسمح به الجهات الرسمية ناهيك عن حرمة هذه البقاع الطاهرة وما يترتب على الفساد فيها من عقوبة ربانية لاسيما في الحرم المكي الذي ورد فيه من آيات في قوله تعالى: "ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم".

وهنا تكمن خطورة هذه المشكلة وما يترتب عليها من آثار سيئة على الفرد والمجتمع في هذه البقعة الطاهرة. الأمر الذي يدعو القائمين على الأمر، المسارعة إلى وضع حد شافي لهذه الظاهرة التي تعكس صورة قبيحة للواجهة الحضارية لهذه البلاد وتؤدي في ذات الوقت إلى التسبب في الأذى المادي والمعنوي على بعض الأفراد ممن يتعرض لمثل هذا العمل.

وتعتبر السرقة داخل أروقة بيت الله الحرام هي من الأعمال المحرمة وتدل على خسة وضعف إيمان من يقوم بها، فإنه لو علم ما لبيت الله من حرمة وعلم بعظم الذنب فيه لما أقدم على سرقة ضيوف بيت الله ولا يرتكب هذه الجريمة إلا من ضعف إيمانه وقل حياؤه.

وتنحصر المشكلة في هذه الدراسة بالتعرف على ماهية ظاهرتا النشل والمفقودات وتحديد خصائص وسمات الأفراد مرتكبي هذه الجريمة، والآثار السلبية المترتبة على حدوثها وانتشارها، والأساليب التي يتبعها الجناة مع ضحاياهم، من أجل المعالجة الأمنية لهذه المشكلة، وتوعية المعتمرين والزوار ومرتادي المسجد الحرام من الوقوع في فخ هذه الفئات الضالة.

١-٣ أهمية الدراسة

تتضح أهمية هذه الدراسة من واقع البيانات الإحصائية التي تبيّنت للباحثين والمتابعة العلمية الدقيقة لملاحظات المسئولين عن ظاهرة النشل والمفقودات في المسجد الحرام والساحات

المحيطة به، مما أدى إلى أن تتبلور عدة مفاهيم محددة عن تلك الظاهرة وفقاً لإستراتيجية البحث العلمي المطلوب لمثل تلك الظواهر.

كما تتضح أهمية هذه الدراسة أيضاً من الآثار السلبية الناجمة عن حدوث مثل هذه الظاهرة في منطقة المسجد الحرام على صورة الإسلام والمسلمين عامة وعلى مجتمع المعتمرين والمصلين من مرتادي البيت الحرام وما يحيط به من ساحات ومرافق خدمية.

وتتجسد هذه الأهمية في الكشف عن حقيقة الأسباب التي تؤدي إلى حدوث ظاهرة النشل وازديادها في هذا المكان المقدس، بالإضافة إلى تراكم المفقودات أو البلاغات الواردة إلى السلطات عن فقدها. الأمر الذي يتطلب بذل المزيد من الجهد وبشكل أساسي وفي البداية التقصي العلمي المدروس لكافة جوانب هذه الظاهرة وتحليل البيانات والمعلومات الإحصائية التي تم جمعها لتتم المواءمة بين الإطار النظري والتطبيقي لهذه الدراسة، بغرض الوصول إلى حلول ناجحة يمكن أن تضع حد لظاهرتا النشل والمفقودات في المسجد الحرام والساحات المحيطة به.

وأهمية هذه الدراسة تكمن في كونها تمثل الحلقة الأولى في سلسلة الإجراءات التي يمكن أن تتخذ لردع المتلاعبين والمتهاونين من ضعاف النفوس وغيرهم ممن يقدمون في خسة ودناءة على مثل هذا العمل المشين، وذلك بالتعاون مع السلطات الأمنية والمسئولين في تلك الأماكن حرصاً على سلامة وأمن المعتمرين والمصلين في المسجد الحرام وما يجاوره من ساحات.

١-٤ أهداف الدراسة

تتعدد أهداف هذه الدراسة بتعدد الأطر الموضوعية والعلمية من حيث التناول المبرمج لتصنيف القضايا المرتبطة بهذه الظاهرة في هذا البحث بشقيه النظري والتطبيقي. بغية الوصول إلى مقترحات وتوصيات مقبولة ومرضية تسهم في الحد من ظاهرتي النشل والمفقودات في المسجد الحرام والساحات المحيطة به. وتأتي هذه الأهداف على النحو التالي:

١- التعرف على الخصائص الديموغرافية للمجني عليهم ممن تعرضوا للنشل بالمسجد الحرام والمنطقة المركزية في مكة المكرمة.

٢- معرفة الخصائص الديموغرافية للجناة المقبوض عليهم بتهم النشل في المسجد الحرام وما يحيط به من ساحات ومرافق خدمات بمكة المكرمة.

٣- التعرف على الأساليب التي يتبعها الجناة في ارتكاب جريمة النشل بمنطقة المسجد الحرام وما حوله وسبل مكافحتها وتوعية الجمهور من الوقوع فيها.

٤- التنبؤ بحجم ظاهرة النشل وظاهرة المفقودات في المسجد الحرام والساحات المحيطة به.

٥- وضع المقترحات والتوصيات المناسبة فيما يتعلق بهذه الظاهرة والرفع بذلك إلى الجهات المسئولة.

٦- دراسة بيانات المفقودات في المسجد الحرام وتحليليها بما يخدم أهداف الدراسة.

١-٥ أسباب اختيار موضوع الدراسة

من الثابت يقيناً بأن ظاهرتي النشل والمفقودات تحظى بأهمية واضحة لدى المسئولين والسلطات المختصة وجمهور المسلمين وفي المجتمع الإنساني ككل وخاصة في مكان مثل المسجد الحرام وما يحيط به من ساحات، ومن هذا المنطلق تأتي أسباب اختيار موضوع هذه الدراسة والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

١- إن التعاليم الإسلامية وفي مقدمتها الآيات القرآنية تأمر بمحاربة المفسدين وغيرهم ممن يروعون الآمنين ولاسيما في بيوت الله التي أذن الله أن يذكر فيها أسمه والبيت الحرام على وجه الخصوص.

٢- إن ظاهرتي النشل والمفقودات في المسجد الحرام وما يجاوره من ساحات تشوه الصورة النظيفة للمجتمع الإسلامي ككل وتزعزع ثقة الآمنين من المسلمين بأمن وسلامة المعتمرين والقادمين إلى هذه البقاع الطاهرة.

٣- ازدياد وتفشي هذه الظاهرة على الرغم من الإجراءات التي يتم اتخاذها من جانب المسئولين والسلطات الأمنية للحيلولة دون وقوعها خاصة وأن حكومة خادم الحرمين الشريفين لم تألو جهداً في توفير كافة السبل التي تعمل على تأمين راحة القادمين من المعتمرين والحجاج والمصلين في المسجد الحرام والمناطق المحيطة به.

٤- المساهمة قدر الطاقة والجهد وفق أسس علمية موضوعية ومن خلال الدراسة والتمحيص لهذه الظاهرة، من أجل التعاون مع الجهات المختصة في الدولة لوضع حد لها.

٥- إن الآثار المترتبة على وجود وحدوث هذه الظاهرة على جمهور مرتادي البيت الحرام من معتمرين ومصلين وخيمة وبالغة السوء وتجب المشاركة في التنبيه لها وتدارك أبعادها المادية والمعنوية.

١-٦ خطة الدراسة ومنهج البحث فيها

تتناول خطة هذه الدراسة الكيفية التي ستتم بها معالجة كل خطوة من خطوات هذا البحث وفقاً للطريقة العلمية المتبعة لإنجاز مثل هذه الدراسات ومنهجية البحث فيها. حيث تعتمد هذه الدراسة الأسلوب الوصفي للقضايا المطروحة ومناقشتها حسب الترتيب المتسلسل لفقراتها، مع إتباع الأساليب التحليلية للبيانات والإحصاءات المرصودة في الدراسة ثم تحليل النتائج ومقارنتها وذلك من خلال عمليات المسح الميداني واستطلاع المعلومات حسب الطرق الإحصائية في اختيار العينة وإطارها المخطط له مسبقاً وفقاً لمقاييس الثبات والصدق وغيرها للأداة المستخدمة. ويمكن رصد هذه الخطوات كما يلي:

١- حصر الدراسات النظرية والدراسات السابقة لظاهرتي النشل والمفقودات بشكل عام ودراسات النشل في مكة المكرمة بشكل خاص والاستفادة من الطرح الوارد فيها ومقارنته بهذه الدراسة.

٢- تصميم ثلاث استبانات لجمع المعلومات:

- الاستبانة الأولى: تخص الذين تعرضوا للنشل وقاموا بالتبليغ لدى مراكز الشرطة حول المسجد الحرام.
- الاستبانة الثانية: تخص الجناة الذين تم إلقاء القبض عليهم بهذه التهمة.
- الاستبانة الثالثة: تخص عينة عشوائية من المعتمرين والمصلين الذين تعرضوا فعلاً لعملية النشل في المسجد الحرام والمنطقة التي تحيط به، ولم يتقدموا ببلاغ للجهات الأمنية.

٣- التنسيق مع شرطة العاصمة المقدسة بشأن جمع بيانات الاستبانة الأولى والثانية طوال شهر رمضان المبارك، وإدخال بياناتها في الحاسب.

٤- قيام عدد من الطلاب العاملين في المعهد في موسم شهر رمضان بمقابلة العينة العشوائية خلال شهر رمضان وتعبئة الاستبانة المعدة لذلك وإدخال بياناتها في الحاسب.

٥- تحليل البيانات التي سجلت في مركز البلاغ عن المفقودات بقيادة قوة الحرم المكي الشريف، بما يخدم أهداف الدراسة.

٦- التحليل الإحصائي لكل استبانة على حدة وعرض لجداولها ورسومها البيانية مع التعليق وربطها بالدراسات السابقة.

٧- التحليل الإحصائي لبيانات المفقودات مزودة بالجداول الإحصائية والرسوم البيانية، مع ربطها بما سبقها من دراسات.

٧- عمل تلخيص شامل لما ورد في الدراسة واستنباط المقترحات والتوصيات منها.

الباب الثاني
أدبيات الدراسة

٢-١ استهلال

نقدم في هذا الباب تعريف لظاهرتي النشل والمفقودات كما وردت في معاجم اللغة العربية وتعريفها الحالي المصطلح عليه إضافة إلى عرض لأهم الدراسة والمعلومات المتوفرة عن ظاهرتي النشل والمفقودات في المسجد الحرام وفي مكة المكرمة بوجه عام للاستفادة منها في مجال المقارنة والبحث.

٢-٢ تعريف النشل

النشل: هو الاعتداء على مال الغير وأخذه بخفة ورشاقة متعمدة من صاحبه سواء كان ذلك من جيبه أو مما يحمله من متاع دون وجه حق وغالباً ما يستخدم المجرم ذكاءه في الإقدام على هذه العملية في غفلة من صاحبها.

والنشل في اللغة كما ورد في المعاجم هو نزع الشيء بسرعة[١] ، ويقال نشل، أي أسرع نزعه. وذلك بأخذ مال أو أي شيء له قيمة بسرعة وربما يكون ذلك قد تم باستخدام آلة حادة كعامل مساعد لإتمام العملية[٢].

وقد تتم عملية النشل حتى ولو شعر الضحية بها وقاوم بعد أن يكون المعتدي قد أطبق على هدفه سواء كان المأخوذ من الجيب أو من حرز يملكه المعتدى عليه، فعامل السرعة هو المعول عليه في هذه الظاهرة حيث يفر ويختفي الجاني في الزحام في نهاية الأمر.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، جزء ١١ ص ٦٦١

[2] محمود كسناوي، ظاهرة السرقة في المشاعر المقدسة، ١٤١١هـ، ص
الفيروزأبادي، القاموس المحيط، ص ٧٥

ويعتبر النشل نوع من أنواع السرقة وهو الاعتداء على مال الغير أو ممتلكاته دون وجه حق. وذلك بأخذها أو الانتفاع بها لصالحه.

وقد عرّف أبو حنيفة السرقة بأنها أخذ مكلف نصاب القطع خفية مالا يسارع إليه الفساد من المال الشامل للغير، أما تعريف السرقة في المذهب المالكي فقد عُرفت بأنها أخذ مال الغير خفية بقصد الإجرام والفساد، وعرفها الشافعي بأنها أخذ المال خفية ظلماً من حرز الآخرين بما يوجب عليه العقاب[٣] .

وقد تشمل السرقة في ظاهرة النشل النقود أو الوثائق الثبوتية والأخيرة قد يترتب عليها مخاطر أخرى تتمثل في انتحال شخصية المجني عليه في ارتكاب جرائم أخرى.

ومما تعارف عليه أن الذين يقدمون على ارتكاب جريمة النشل في كل الأماكن يستغلون عنصر الزحام وكثرة الناس فيها. الأمر الذي يساعدهم على الإقدام على جريمتهم بسرعة وخفة ثم الاختفاء في لحظات في المكان المزدحم.

كما أن الذين يقومون بجريمة النشل في تلك الأماكن المزدحمة لا يقتصر على سن محددة بالنسبة للجناة وإنما تشمل جميع الفئات العمرية من الرجال والنساء والأطفال. ومما يساعد في ذلك إهمال وغفلة بعض الناس في حمل مقتنياتهم وممتلكاتهم معهم أو الحفاظ عليها بشكل آمن من عيون الجناة خاصة إذا كانت ثمينة أو نقود مغرية يسهل نشلها وإخفائها من جانب المعتدي.

وقالت المنظمة الدولية للهجرة في تقرير بشأن تهريب البشر في الاتحاد الأوروبي أن أغلب الصغار الذين يجري تهريبهم دون أن يكون معهم أحد يأتون من عائلات منهارة أو أسر مرت بتجربة نزاعات داخلية نتيجة ارتفاع معدلات البطالة وانخفاض الدخل وعدم الأمان الاجتماعي وارتفاع معدل المواليد ويعملون في عدة مجالات غير شرعية وخاصة النشل.[٤]

ويعتبر النشل أكثر أماناً من السرقة المسلحة من وجهة نظر اللص، إذ يمكن للنشال الحاذق أن يقوم بسرقة قدراً من المال يفوق ما يسرقه لص مسلح، دون أن يعرض نفسه لمخاطر كبيرة. وحتى في حالة ضبطه والكشف عن جريمته فإن الحكم عليه بالطبع سيكون أخف من الحكم الذي يصدر على لص مسلح[٥] .

---

[3] أحمد توفيق، عقوبة السارق بين القطع وضمان المسروق، رسالة دكتوراه، نقلاً عن محمود كسناوي. ص ١٠

[4] جريدة الوطن القطرية ، ٨ سبتمبر ٢٠٠٤

[5] عبدالقادر محمد عطية وآخرون، دراسة ظاهرة النشل والسرقة في الحرم المكي الشريف، رجب ١٤٢٣هـ ص ٦

وقد تتنوع طرق النشل وتختلف من نشال لآخر، لكنها قد تعتمد جميعها على عنصري المفاجأة والسرعة. وقد أوردت بعض الدراسات نماذج لأساليب وحيل النشالين منها:

١- ظهور النشال بمظهر خادع لا يجعل الآخرين يساورهم الشك في أنه لص من الممكن أن يقدم على جريمة النشل.
٢- ظهور مجموعة من النشالين في شكل فريق يساند بعضهم بعضاً لإتمام عملية النشل في يسر وسهولة وبسرعة وخفة.
٣- افتعال مشكلة تؤدي إلى تزاحم الناس وانشغالهم بمتابعتها مما يسهل عليهم جريمة النشل.
٤- مراقبة النشالين لضحاياهم بدقة لمعرفة الأشياء الثمينة التي بحوزتهم للإقدام على نشلها [٦] .

٣-٢ تعريف المفقودات

وهي ما يفقده الشخص سواء لاحظ فقدانه في حينه أو بعد فترة وقد تكون بعض المفقودات نشلت من الشخص من دون أن يلاحظ ذلك أو يحس به، والمفقود الذي تم العثور عليه وسلم إلى السلطات المختصة في عرف الشرع هو اللقطة. على أنه مال ضائع من صاحبه.

واللقطة شرعاً: هي الشيء الذي يوجد في موضع غير مملوك من مال ضائع من مالكه بسقوط أو غفلة أو نحوها ولا يعرف مالكه[٧] .

وتجدر الإشارة إلى أن اللقطة إذا تم أخذها يلزم الإعلان عنها دون الكشف عن أوصافها. مع العلم بأن لقطة مكة المكرمة حرام على من يلتقطها أو الانتفاع بها مهما طال بقائها معه لأنها لا تحل لأحد إلا بنية تعريفها ما عاش[٨].

ويمكن تصنيف المفقودات إلى عدة أصناف وهي:

(١) النقود بمختلف عملاتها.

(٢) الوثائق الرسمية، أوراق جوازات، هويات شخصية.

(٣) ممتلكات وأشياء عينية كالمشغولات الذهبية والحقائب اليدوية والإسورة والساعات والجوالات

---

[6] المرجع السابق ص ٧/٦

[7] النووي، مغنى المحتاج، ج٢ القاهرة ١٣٧٧هـ ص ٤٠٦

[8] جمال الدين المصري، ص ٥

وتنقسم المفقودات من حيث التبليغ عنها إلى نوعين:

١- مفقودات مبلغ عنها ولم يتم العثور عليها أو تسليمها إلى سلطات الأمن التي تقوم بحفظ البلاغ إلى أن يأتي من يقوم بتسليمها إلى السلطات.

٢- مفقودات لم يبلغ عنها أصحابها ولم يأتي أحد للتعرف عليها واستلامها من مكتب المفقودات أو المحفوظات فتبقى إلى أن يأتي من يسأل عنها.

مع العلم بأن عدد البلاغات عن المفقودات لا يعد في جميع الأحوال دليلاً أو قياساً دقيقاً لحالات النشل والسرقة، فقد يكون هناك أناس قد فقدوا مقتنياتهم أو نقودهم كنتيجة لعامل الغفلة أو النسيان في مكان ما، وفي الوقت ذاته قد يفقد آخرون أشياء ولا يبلغون عنها بسبب يأسهم في العثور عليها أو بسبب جهلهم عن وجود جهة مهتمة بذلك، أو لأن الوقت لا يسعفهم لفعل ذلك، ناهيك عن قدرتهم على التعبير عما يريدون إذا ما كانوا لا يجيدون اللغة العربية.

وهناك بعض الأفراد الذين يبلغون عن أشياء يزعمون أنهم قد فقدوها، مع العلم أنهم ليسوا صادقين، وذلك طمعاً في الحصول على تعويض من قبل جهات الاختصاص[٩] .

٢-٤ الدراسات السابقة

يلاحظ أن الدراسات التي تناولت أو عالجت ظاهرة النشل والمفقودات في المسجد الحرام وما يحيط به من ساحات أو أي بحوث لها علاقة أو ارتباط بهذه الظاهرة تعتبر نادرة، إذ يقتصر الأمر على جهود الباحثين بمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج على بضعة دراسات دون غيرها من جهات الاختصاص التي يفترض فيها الاهتمام بهذا الأمر بحكم أن هذه الظاهرة خطيرة ولها من الآثار والأبعاد ما يدعو إلى ذلك.

إذ تفيد قيادة قوات أمن الحرم المكي الشريف بشرطة منطقة مكة المكرمة ومركز المعلومات بمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج بزيادة أعداد المقبوض عليهم من اللصوص والنشالين في الحرم المكي خلال الفترة من عام ١٤١٩هـ من ١٧١ لص إلى ٣٤١ لص عام ١٤٢٢هـ. مع العلم بأن هذه الإحصائية لا تفيد عن أعداد المقبوض عليهم بشكل دقيق

[9] عبدالقادر محمد عطية، مرجع سابق، ص ٥

أو حجم الظاهرة المشار إليها، حيث توجد العديد من حالات النشل قد حدثت دون أن يتم الإبلاغ عنها أو حتى القبض على من ارتكبوها[١٠].

أفاد الدكتور محمود محمد كسناوي في دراسته[١١] عن ظاهرة السرقة أثناء الحج لعام ١٤١٠هـ أن أكبر ست جنسيات تقوم بالسرقة والنشل في الحرم المكي هم المصريون والسعوديون والباكستانيون والنيجيريون واليمنيون والأفغان. وأن معظم النشالين واللصوص يأتون في موسم العمرة (رجب، شعبان، رمضان) بنسبة (٧١٪)، ونسبة (٢٩٪) تأتي في موسم الحج. كما أوضحت تلك الدراسة أن نسبة (٧٩,٥٪) كانوا من الذكور ونسبة (٢٠,٥٪) كانوا من الإناث.

وأن (٤٢٪) من اللصوص والنشالين يفترشون الطرق والأرصفة أو يقيمون بالمسجد الحرام، وأن نسبة (٥٨٪) منهم يقيمون في مساكن بمكة المكرمة. وأن ما يقارب نسبة (١٤٪) منهم ممن تم القبض عليهم في موسم الحج بتلك التهمة وقد قدموا للحج أكثر من مرة.

كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن ٦٨٪ ممن قبض عليهم بتهمة النشل والسرقة في الحرم المكي كانوا من الأميين، وأن ٢٢,٥٪ كانوا يعرفون القراءة والكتابة فقط. ٩,٥٪ كانوا يحملون مؤهلات تراوحت بين الابتدائية والجامعة. كما رصدت الدراسة أيضاً أن ٧٦٪ من المقبوض عليهم غير موظفين. وأن من أكثر الجنسيات معاناة من السرقة في الأماكن المقدسة هي من مصر، باكستان، الهند، إيران، بنجلاديش.

وتؤكد دراسة كسناوي على أن ٣٣,٣٪ من المقبوض عليهم كمتهمين تم الإبلاغ عنهم عن طريق أفراد غير قوات الأمن[١٢]. و١٠٪ تقريباً تفيد قوات أمن الحرم يتم القبض على مرتكبيها من ضحاياهم.

وفي دراسة أخرى للدكتور محمود الكسناوي (١٤١١هـ) عن ظاهرة السرقة في المشاعر المقدسة لحج عام ١٤١١هـ [١٣] بين فيها أن غالبية المقبوض عليهم في ارتكاب جريمة السرقة في المشاعر المقدسة ينتمون إلى الجنسية المصرية بنسبة (٥٣,٤٪) وأن جميع من تم القبض عليهم من الذكور، وأن ٩٣,٢٪ من المقبوض عليهم قدموا للحج لأول مرة[١٤]. و٩٣,٣٪ منهم بأنهم قاموا بجريمة السرقة والنشل في المشاعر المقدسة لظروف معينة، إذ أن هدفهم كان لأداء فريضة

---

10 عبدالقادر محمد عطية، مرجع سابق، ص ٢٩

11 محمود محمد كسناوي، دراسة ظاهرة السرقة أثناء فترة الحج لعام ١٤١٠هـ، مركز أبحاث الحج.

12 المرجع السابق، ص ٤٦

13 محمود محمد كسناوي، ظاهرة السرقة في المشاعر المقدسة حج ١٤١١هـ مركز أبحاث الحج. ص ٦٦

14 المرجع السابق، ص ٦٧

الحج. وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية الجناة كانوا من المتزوجين وأن ٨٠٪ منهم لـديهم أبنـاء يعولونهم في بلادانهم. وأكدت الدراسة بأن نسبة (٦٦,٧٪) منهم أميون لا يعرفون القراءة أو الكتابة وأن (٥٣,٣٪) من بينهم يعملون في مؤسسات أهلية في أوطانهم[15].

وتوصل دراسة كسناوي (١٤١١هـ) إلى حقيقة أن (٥٣,٣٪) من الجناة قد تـم القـبض عليهم في بلادهم نتيجة لارتكاب جريمة السرقة. أما عن الأماكن التي تـم فيهـا القـبض علـى المتهمين بالمشاعر المقدسة خلال عام ١٤١١هـ فقد كانـت ١٣,٣٪ حـول الجمـرة الوسـطى و١٣,٢٪ حول جبل الرحمة و ٦,٧٪ حول جمرة العقبة و ٢٦,٧٪ في جبل الرحمة بعرفات.

مع العلم بأن ظاهرة النشل قد بلغت ذروتها يوم عرفـة ويـوم العيـد. وكانـت معظـم المسروقات هي النقود ومن العملة السعودية عن طريق النشل من الجيب أو الـشنطة أو الحـزام بنسبة (٧٣,٦٪)[١٦].

كما أن عملية النشل قد تمت باستخدام آلات حادة بنسبة (٤٦,٧٪) مما تسبب في أضـرار جسيمة على المجني عليهم تمثلت في حدوث جريمتين السرقة والتسبب في الأذى الجسماني بآلـة حادة كالمشارط والسكاكين الصغيرة ونحو ذلك. وقد حاول نسبة (٦٠٪) منهم الفـرار. وأظهـر (٨٠٪) منهم علامات الندم والأسف[١٧].

وتجدر الإشارة إلى أن نسبة (٥٣,٣٪) منهم قد أفاد بقيامه بعملية السرقة عدة مرات دون أن يتم القبض عليه. وأفاد (٦٠٪) منهم بتعودهم على هذا السلوك وأن (٧٣٪) يبررون ذلك بعدم كفاية المبلغ المسموح به للحج[١٨]. وأشار٦٦,٧٪ عن الرغبة في جمع المال لشراء الهدايا.

وكانت نسبة (٢٤,٧٪) من السعوديين من أكثر الجنسيات تضرراً من ظاهرة السرقة فـي المشاعر المقدسة في حج عام ١٤١١هـ. كما تضرر الليبيون بنسبة (٢٢,١١٪) والباكـستانيون بنسبة (١٧,٨٪) بالإضافة إلى جنسيات أخرى بنسب متفاوتة. ويفيد الباحث بأن هذه الدراسة قـد توصلت إلى نتائج شبيه بالدراسات السابقة والتي تم تطبيقها عام ١٤١٠هـ وهي انتشار ظـاهرة السرقة في موسم الحج في الأماكن المقدسة. ويرى الباحث أهمية متابعة أصحاب السوابق.

15 محمود كسناوي، ظاهرة السرقة في المشاعر المقدسة، ص ٦٧
16 المرجع السابق، ص ٦٨
17 المرجع السابق، ص٦٩
18 المرجع السابق، ص ٦٩

وفي دراسة للدكتور سعد الدين أونال وآخرون عن المشكلات الإنسانية في الحج والعمرة "المفقودات" لموسم حج ١٤١٦هـ ، ركزت الدراسة على المفقودات بشكل أساسـي إذ تبـين أن ٦١٪ ممن فقدوا ممتلكاتهم كانوا في أعمار تتراوح بين ٣١-٦٠ سنة. و ٦٨٪ من الـذين فقـدوا أشياءهم كانوا ممن حجوا لأول مرة و٣٢٪ حجوا لأكثر من مرة، وأن ٢٥٪ منهم كـانوا مـن الأميين و ٢٢,٤٪ من حملة المؤهلات العليا.

كما تبين أن ٥٢,٥٪ من عينة الدراسة من الذين فقدوا مقتنياتهم كانوا بمفـردهم و٢٣,٥٪ كانوا مع عائلاتهم كما كان ٢٤٪ منهم في شكل مجموعات.

وذكر ١٥,٨٪ ممن بلّغ عن مفقودات أو مسروقات أنهم فقدوا وثائق رسمية فقـط، بينمـا ٢٣,٨٪ فقدوا نقوداً فقط وأن ١١,٣٪ فقدوا ممتلكات عينية، وأن نسبة (٤٨,٧٪) فقـدوا وثـائق ونقود وأشياء عينية[19].

ورد في تقرير إحصائي سنوي لقوات أمن الحرم المكي الشريف لعام ١٤٢٢هـ أن ٥٠٪ من مفقودات الوثائق الرسمية تتم في رمضان وفي الحج. كما يوضح أن أكبر نسبة من البلاغات الخاصة بالمفقودات هي ٦٣,٤٪ من المقيمين ثم ١٩,٤٪ للسعوديين ثم لمعتمري وحجاج الخارج بنسبة ١٧,٢٪. وقد بلغ مجموع الوثائق التي وصلت لقسم المفقودات بالحرم المكي الشريف عـام ١٤٢٢هـ (٣٩٢٦) وهي تمثل نسبة (٧٥,٦٪) من إجمالي مفقودات الوثائق التـي تـم الإبـلاغ عنها[20].

قدرت قيمة المبالغ النقدية التي تم العثور عليها في الحرم المكي الشريف عام ١٤٢٢هـ ـ بحوالي ١,٢٣ مليون ريال. وتشمل ٥٥ عملة مختلفة حيث كان الريال السعودي أعلاهـا بنـسبة ٦٤٪ من جملة قيمة العملات التي سلمت لمكتب المفقودات. جاء بعدها الدولار الأمريكي بنـسبة ١٣,٣٪.

أما المبالغ التي سلمت لمن تقدموا ببلاغات عن فقد أموالهم فقد بلغـت ٤٥٦٢٢٦ ريـال سعودي (٣٧٪) من الجملة. وتم صرف ٤٤ ألف ريال تقريباً كإعانات لمنقطعي السبيل في الحرم (٣,٧٪) من الجملة وتم الاحتفاظ بالباقي في بيت مال المسلمين كرصيد (٥٩,٣٪) من الإجمالي[21].

أما المفقودات العينية التي تسلمها مكتب المفقودات فقد بلغت ٢٧٥٦ وذلك في عام ١٤٢٢هـ.

---

19 المرجع السابق، الملحق الإحصائي. جدول رقم ٦

20 التقرير السنوي الإحصائي لقيادة قوات أمن الحرم المكي الشريف لعام ١٤٢٢هـ. شرطة منطقة مكة المكرمة.

21 المصدر السابق.

وقد وضحت الدراسة أن منطقة الطواف و الحجر الأسود والسعي بين الصفا والمروة والأبواب ومواقع حمل الجنائز والحمامات وبئر زمزم. من المناطق التي عادة ما تكثر فيها حالات السرقة والنشل.

وفي دراسة للدكتور عبدالقادر عطية وآخرون (١٤٢٣هـ) [22] توصل فيها إلى أن فقدان المفقودات أمر طال جميع فئات المعتمرين من مواطنين سعوديين أو مقيمين في الداخل أو قادمين من الخارج. إلا أن المعتمرين من الخارج يمثلون النسبة الأكبر من ضحايا المفقودات حيث بلغت نسبتهم ٥٥,٦٪ من جملة العينة في عمرة رمضان لعام ١٤٢٣هـ.

وتوصلت الدراسة إلى أن الجنسيات الأكثر معاناة من حيث المفقودات هم الباكستانيون والمصريون، اليمنيون، الهنود، والسودانيون والسعوديون. وقد اتضح أن نسبة المعتمرين الذين يتعرضون للسرقة أو النشل تصل إلى (٨,٨٤٪) في المتوسط. وأن متوسط قيمة المسروقات للأسرة المعتمرة ممن تعرضوا للسرقة أو النشل يبلغ ٧٩٦ ريال سعودي. أي بواقع ٤٨٦ ريال للفرد الواحد وهو مبلغ يمثل ١٧٪ من ميزانية الأسرة المعتمرة. وأن أكثر الأسر المعتمرة التي تتعرض للسرقة أو النشل هي الأسر المصرية، إذ تمثل القيمة المسروقة ٣٠٪ تقريباً من ميزانية الأسرة.

وأكدت الدراسة أيضاً أن اللصوص يركزون على نشل وسرقة الأشياء الصغيرة الحجم، خفيفة الوزن، غالية الثمن. إذ تبين أن ٥٢,٤٪ ممن تعرضوا للسرقة بالعينة فقدوا نقوداً. كما وضح ٥٧٪ من الضحايا بأنهم متأكدين بأن نقودهم سرقت. و ٩٪ منهم أكدوا أن مفقوداتهم ضاعت بسبب النسيان والغفلة، بينما أجاب ٣٤٪ منهم بعدم تأكدهم بأنها سرقت أم ضاعت.

وجاء في هذه الدراسة أيضاً أن متوسط قيمة المفقودات للضحايا بلغ ١٩٥٩ ريالاً سعودياً للأسرة المعتمرة أي بواقع ١٠٣١ ريالاً للفرد المعتمر البالغ. وتم التوصل أيضاً إلى أن نسبة المفقودات من النقود والبطاقات والهويات والمستندات وتذاكر السفر والمشغولات الذهبية أعلى من النسب المقابلة لها في المسروقات.

ومن خلال المقارنة التي تمت في هذه الدراسة اتضح أن المسروقات التي تقل قيمتها عن ١٠٠٠ريال تمثل ٧٠٪ تقريباً من عدد السرقات بينما تمثل المفقودات التي تقل قيمتها عن ١٠٠٠ريال ٣٨,٤٪ فقط من جملة المفقودات. أما المسروقات التي تتراوح قيمتها بين ١٠٠٠

[22] عبدالقادر محمد عطية وآخرون، ظاهرة النشل والسرقة في الحرم المكي الشريف لعام ١٤٢٣هـ، ص ٤٩

و٣٠٠٠ريال سعودي فتمثل (٢٨٪) من جملة عدد السرقات في حين نجد أن المفقودات التي تقـع قيمتها في نفس المدى فتمثل (٣٨,٤٪) من عدد المفقودات. وبالنسبة للمسروقات التي تفوق قيمتها ٣٠٠٠ريال فتمثل ٢٪ تقريباً من عدد السرقات بينما تمثل (٢٣٪) في حالة المفقودات.

وضحت الدراسة أيضاً أن نسب المعتمرين الذين تعرضوا للسرقة من حـاملي الثانويـة ودونها تراوح ما بين (٨,٤٢٪_١٠,٢٣٪) وهي أعلى من نسب أمثالهم من حملة الدرجة الجامعية والتي تراوحت بين (٦,٧٤٪_ ٧,١٤٪).

إن نسبة الذين تعرضوا للسرقة أو النشل من صغار السن دون العشرين وكبار السن فوق السبعين تراوحت بين (١٠٪_١٦,٧٪) بينما الذين تعرضوا للظاهرة في المـدى العمـري فـوق العشرين وأقل من السبعين تراوحت بين (٦,٦٪_١١,٧٪).

اتضح أيضاً في الدراسة أن (٨٠٪) من الضحايا لم يكن يخطر ببالهم أن يتعرضوا للسرقة أو النشل وضياع مقتنياتهم في الأماكن المقدسة. وأن نسبة تتراوح بـين (١١,٦٪- ١٤,٢٪) هـم الذين يستخدمون صناديق الأمانات لحفظ ممتلكاتهم وأن النسبة الأكبر (٤٨,٥٪) لم تسمع عنها.

وأكدت الدراسة أن المناطق الأكثر زحاماً ممثلة في المطاف، الحجر الأسـود، ومواقـع الزحام داخل المسجد الحرام والحمامات والطرقات هي التي استأثرت بالنسبة الأكبر مـن حجـم السرقات. وأوضحت الدراسة أن الذين يتحركون في جماعات كبيرة أقل عرضة للـسرقة ممـن يتحركون بمفردهم. وبالمثل تبين أن الذين حصلوا على توعية ضد السرقة بـشكل مـسبق أقـل عرضة للسرقة في الحرم المكي الشريف.

الباب الثالث

تحليل بيانات المعتمرين الذين تعرضوا للنشل

٣-١ استهلال

تضمنت خطة الدراسة وخطة جمع المعلومات توزيع الطلاب لإجراء مقابلات مع المعتمرين الذين تعرضوا للنشل في المسجد الحرام (المجني عليهم)، ولم يتقدموا ببلاغ للجهات المختصة.

كما تم مقابلة عينة عشوائية من المعتمرين لأخذ أرائهم ومقترحاتهم ومرئياتهم عن هذه الظاهرة وسؤالهم عن تعرضهم للنشل من قبل أم لا.

في حين تم توزيع بعض منسوبي شرطة العاصمة المقدسة على مراكز الشرطة لتعبئة الاستمارات الخاصة بالجناة المقبوض عليهم والموقوفين بتهمة السرقة، وبالمجني عليهم المتقدمين ببلاغات لمراكز الشرطة.

علماً بأن شرطة العاصمة المقدسة وضعت تنظيماً إداريا لتوزيع المقبوض عليهم في قضايا النشل على مراكز شرطة العاصمة المقدسة المختلفة ولو لم يقع في حدودها قضايا نشل، نظراً لكثافة العمل في موسم رمضان في مراكز الشرطة المحيطة بمنطقة الحرم المكي الشريف، والتي عادة تسجل قضايا النشل.

بمعنى أن البيانات المسجلة للجناة المقبوض عليهم في قضايا النشل في مراكز الشرطة لا تعني أنها وقعت ضمن حدود ذلك المركز، بل تمثل في مجموعها قضايا النشل التي قبض على الجناة فيها بمنطقة الدراسة (الحرم المكي الشريف والساحات المحيطة به).

وفيما يلي عرض بالتحليل والرسوم البيانية للمعلومات التي تضمنتها استبانة الدراسة الخاصة ببيانات المعتمرين الذين تقدموا إلى مراكز الشرطة المختلفة مبلغين عن تعرضهم للنشل.

٣-٢ مراكز الشرطة

شملت الدراسة عدد (٧) مراكز للشرطة تلقت بلاغات من المعتمرين عن فقدان حاجـاتهم أو تعرضهم للنشل أثناء أدائهم نسك العمرة بالمسجد الحرام. جدول وشكل(٣-١) يوضح أن مركز الحرم ومركز جرول ومركز المعابدة تلقى ما نسبته ١٥,٨٪ بالتساوي من إجمالي هذه البلاغات، بينما تلقى مركز أجياد ومركز الشرائع نسبة ١٨,٤٪ لكل منهما.

جدول وشكل (٣-١): توزيع البلاغات على مراكز الشرطة

اسم المركز	التكرار	النسبة المئوية
مركز أجياد	٧	١٨,٤
مركز الشرائع	٧	١٨,٤
مركز الحرم	٦	١٥,٨
مركز جرول	٦	١٥,٨
مركز المعابدة	٦	١٥,٨
مركز العزيزية	٣	٧,٩
مركز التنعيم	٣	٧,٩
المجموع	٣٨	١٠٠,٠

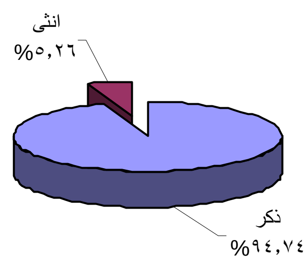


٣-٣ الجنس

ربما تكون المرأة بحكم طبيعتها التكوينية أكثر عرضة للنشل والسرقة من الرجـل، إذ أن الرجل يستطيع أن يبادر إلى الدفاع عن نفسه ويكون سريع الاستجابة لموقف مثل تلك. وبالرجوع إلى جدول وشكل(٣-٢) نجد أن ٩٤,٧٪ من مقدمي البلاغات من الذكور والباقون مـن الإنـاث، وهذا لا يعني بالضرورة أن المرأة لا تتعرض للنشل ولكن الرجل في العادة هو الذي يقدم البلاغ.

جدول وشكل (٣-٢): يوضح نسبة الذكور إلى الإناث في مقدمي البلاغات

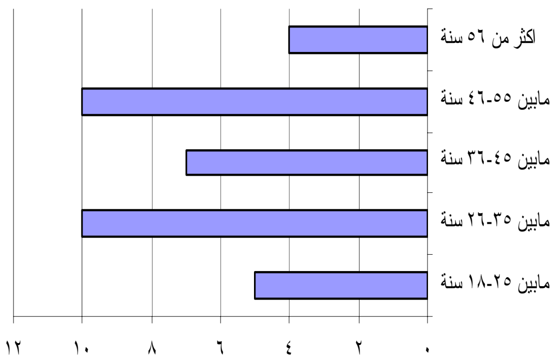
الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٣٦	٩٤,٧
أنثى	٢	٥,٣
المجموع	٣٨	١٠٠,٠



٣-٤ العمر

أكبر فئة عمرية ممن تعرضوا للنشل وقدموا بلاغات هم مابين ٢٦-٣٥ سـنة و ٤٦-٥٥ سنة بنسبة ٢٧,٨٪ لكل منهم تليها فئة ٣٦-٤٥ سنة بنسبة ١٩,٤٪ ، انظر جدول وشكل (٣-٣).

جدول وشكل (٣-٣): يوضح فئة أعمار عينة الدراسة

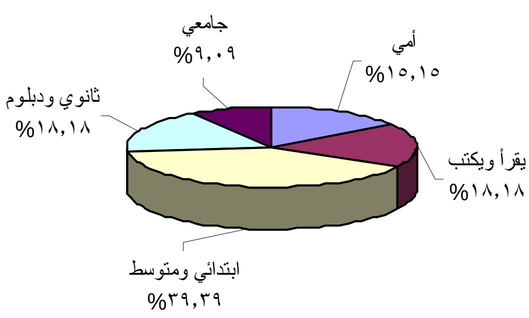


العمر	التكرار	النسبة المئوية
١٨-٢٥ سنة	٥	١٣,٩
٢٦-٣٥ سنة	١٠	٢٧,٨
٣٦-٤٥ سنة	٧	١٩,٤
٤٦-٥٥ سنة	١٠	٢٧,٨
أكثر من ٥٥ سنة	٤	١١,١
المجموع	٣٦	١٠٠,٠

٣-٥ المستوى التعليمي

ربما يكون الإنسان المتعلم أكثر وعياً وإدراكاً للأشياء ويعمل على تلافي المشاكل بأسلوب مغاير عن أولئك الغير متعلمين. بالرجوع إلى عينة الدراسة وتحليل المستوى التعليمي لهم وجدنا أن الغالبية العظمى منهم من حاملي الشهادة الابتدائية والمتوسطة بنسبة ٣٩,٤٪، والأميين بنـسبة ١٥,٢٪. بينما حملة البكالوريوس ٩,١٪. انظر جدول وشكل (٣-٤).

جدول وشكل (٣-٤): المستوى التعليمي لعينة الدراسة



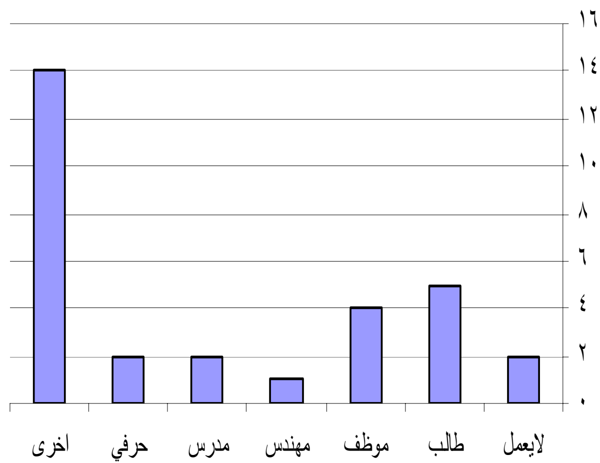
المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أمي	٥	١٥,٢
يقرأ ويكتب	٦	١٨,٢
ابتدائي ومتوسط	١٣	٣٩,٤
ثانوي ودبلوم	٦	١٨,٢
جامعي	٣	٩,١
المجموع	٣٣	١٠٠,٠

٣-٦ مجال العمل

جدول وشكل(٣-٥) يوضح لنا مجالات العمل للمستهدفين في هذه الدراسة، حيث يوضح أن الغالبية العظمى ٤٦,٧٪ تعمل في مجالات عمل مختلفة و ١٦,٧٪ من العينة طلاب، و١٣,٣٪ موظفين.

جدول وشكل (٣-٥): مجال العمل لعينة الدراسة

مجال العمل	التكرار	النسبة المئوية
لا يعمل	٢	٦,٧
طالب	٥	١٦,٧
موظف	٤	١٣,٣
مهندس	١	٣,٣
مدرس	٢	٦,٧
حرفي	٢	٦,٧
أخرى	١٤	٤٦,٧
المجموع	٣٠	١٠٠,٠

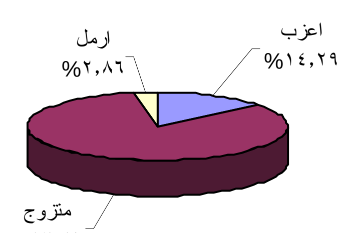


٣-٧ الحالة الاجتماعية

الأكثر عرضة للنشل هم المتزوجون بنسبة ٨٢,٩٪ من العينة، وربما يرجع السبب إلى أن غير المتزوجين لا يحملون أغراضاً أو أمتعة كثيرة، في مقابل أن المتـزوجين يحمـون أشـياء متفرقة وبالأخص إذا كان معهم أطفالاً.

جدول وشكل (٣-٦): الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	٥	١٤,٣
متزوج	٢٩	٨٢,٩
أرمل	١	٢,٩
المجموع	٣٥	١٠٠,٠

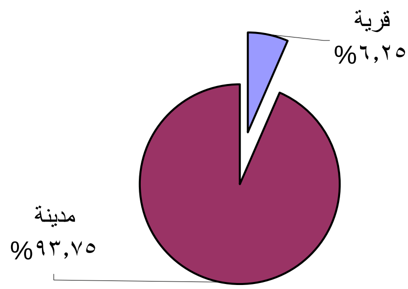


٣-٨ مكان الإقامة في الموطن الأصلي

من خلال الدراسة اتضحت أن الذين يقيمون في مدن في بلادهم هم الأكثر عرضة للنشل من غيرهم (٩٣,٨٪) من العينة، في حين أن الذين يقيمون في قرى شكلت (٦,٣٪) من العينة. وربما يعزى ذلك إلى أن المقيمين في المدن يظهر من هيئتهم الثراء والغنى، في مقابل أن القرويين هيئتهم رثة. أنظر شكل (٣-٧).

جدول وشكل (٣-٧): مكان الإقامة في الموطن الأصلي

مكان الإقامة في الموطن الأصلي	التكرار	النسبة المئوية
قرية	٢	٦,٣
مدينة	٣٠	٩٣,٨
المجموع	٣٢	١٠٠,٠

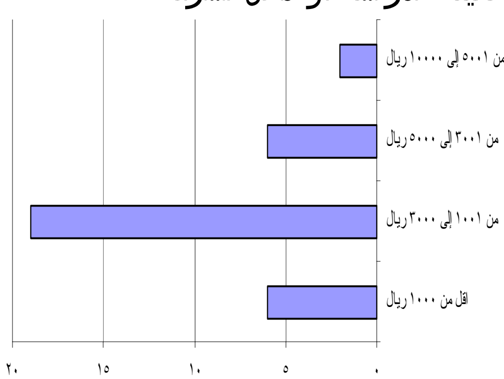


٣-٩ الدخل الشهري

الدخل الشهري للمعتمر الذي تعرض للنشل أو دخل أسرته تراوح مابين ١٠٠١-٣٠٠٠ريال لنسبة (٥٧,٦٪) من العينة، ومابين ٣٠٠١-٥٠٠٠ريال لنسبة (١٨,٢٪) وأقل من ١٠٠٠ريال لنسبة (١٨,٢٪) أيضاً. انظر جدول وشكل (٣-٨).

جدول وشكل (٣-٨): الدخل الشهري لعينة الدراسة أو دخل أسرته

الدخل الشهري	التكرار	النسبة
اقل من ١٠٠٠ ريال	٦	١٨,٢
من ١٠٠١ إلى ٣٠٠٠ ريال	١٩	٥٧,٦
من ٣٠٠١ إلى ٥٠٠٠ ريال	٦	١٨,٢
من ٥٠٠١ إلى ١٠٠٠٠	٢	٦,١
المجموع	٣٣	١٠٠,٠

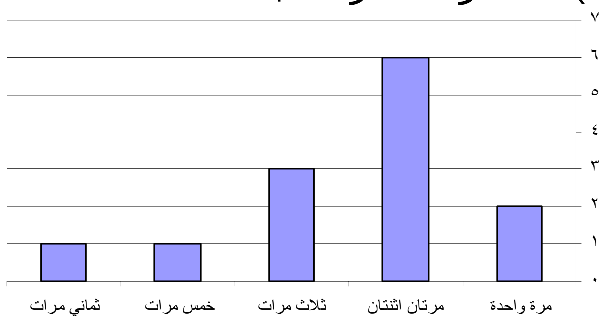


٣-١٠ عدد مرات العمرة السابقة

بسؤال المعتمر عن عدد مرات العمرة السابقة أفاد ٤٦,٢٪ أنهم اعتمروا مرتين، ونسبة ٢٣,١ اعتمرت ثلاث مرات، و١٥,٤٪ من العينة مرة واحدة فقط، والباقون أكثر من ذلك.

جدول وشكل (٣-٩): عدد مرات العمرة السابقة

مرات العمرة	التكرار	النسبة
مرة واحدة	٢	١٥,٤
مرتان اثنتان	٦	٤٦,٢
ثلاث مرات	٣	٢٣,١
خمس مرات	١	٧,٧
ثماني مرات	١	٧,٧
المجموع	١٣	١٠٠,٠

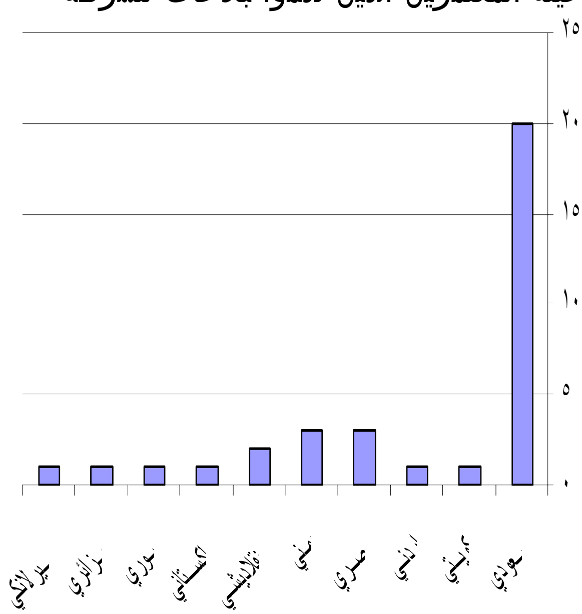


٣-١١ الجنسية

من خلال حصر الجنسيات التي قامت بالتبليغ عن مفقودات نجد أن أكثر من نصف العينة كانوا من السعوديين، ونسبة ضئيلة جداً من جنسيات أخرى موضحة بجدول (٣-١٠). ويرجع السبب في ذلك إلى جهل كثير من المعتمرين من خارج المملكة للمصادر التي يرجع إليها في مثل هذه الحالات، أو أن الإبلاغ عن مثل تلك الحالات تستغرق وقتاً للبحث والتحري وإيجاد المفقودات وليس لديه الوقت الكافي للانتظار. انظر شكل (٣-١٠).

جدول وشكل (٣-١٠): جنسيات عينة المعتمرين الذين قدموا بلاغات للشرطة

الجنسية	التكرار	النسبة المئوية
سعودي	**٢٠**	**٥٨,٨**
كويتي	**١**	**٢,٩**
أردني	**١**	**٢,٩**
مصري	**٣**	**٨,٨**
يمني	**٣**	**٨,٨**
بنغلاديشي	**٢**	**٥,٩**
باكستاني	**١**	**٢,٩**
سوري	**١**	**٢,٩**
جزائري	**١**	**٢,٩**
سيرلانكي	**١**	**٢,٩**
المجموع	**٣٤**	**١٠٠,٠**

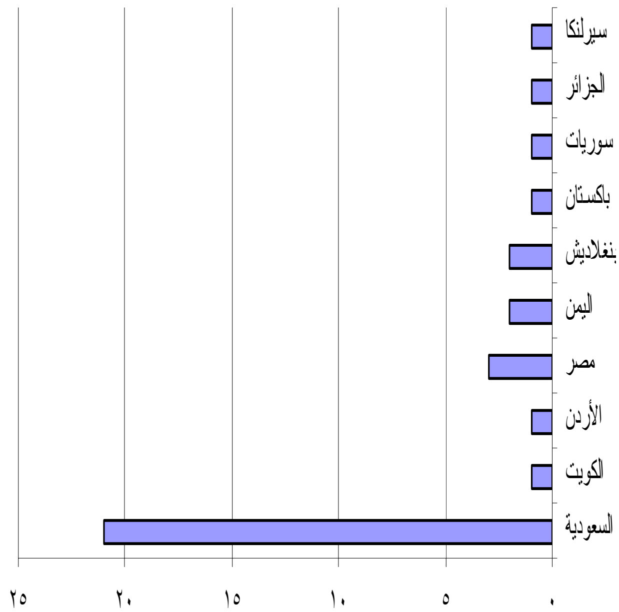


٣-١٢ الدولة التي يقيم بها المعتمر

والحال نفسه بالنسبة للدولة التي يقيم بها المعتمر فنجد أن الغالبية العظمى (٦١,٨٪) من المعتمرين المقيمين في السعودية، ونسب ضئيلة من سكان دول مجاورة. انظر شكل (٣-١١).

جدول وشكل (٣-١١): الدولة التي يقيم بها المعتمر

الدولة	التكرار	النسبة المئوية
السعودية	٢١	٦١,٨
الكويت	١	٢,٩
الأردن	١	٢,٩
مصر	٣	٨,٨
اليمن	٢	٥,٩
بنغلاديش	٢	٥,٩
باكستان	١	٢,٩
سوريات	١	٢,٩
الجزائر	١	٢,٩
سيريلنكا	١	٢,٩
المجموع	٣٤	١٠٠,٠

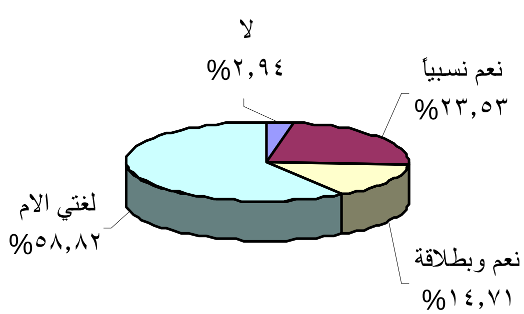


٣-١٣ إجادة اللغة العربية

يعود السبب في كثير من الأحيان تنازل المعتمر عن حقه وعدم التقدم ببلاغات للشرطة إلى جهله وعدم معرفته باللغة العربية، وبسؤال عينة الدراسة عن إجادتهم للغة العربية أفاد نسبة ٥٨,٨٪ من العينة بأنها لغتهم الأم. و١٤,٧٪ تتحدث العربية بطلاقة، و٢٣,٥٪ تتحدث العربية نسبياً. انظر جدول وشكل (٣-١٢).

جدول وشكل (٣-١٢): هل تجيد اللغة العربية؟

هل تجيد اللغة العربية؟	التكرار	النسبة المئوية
لا	١	٢,٩
نعم نسبياً	٨	٢٣,٥
نعم وبطلاقة	٥	١٤,٧
لغتي الأم	٢٠	٥٨,٨
المجموع	٣٤	١٠٠,٠

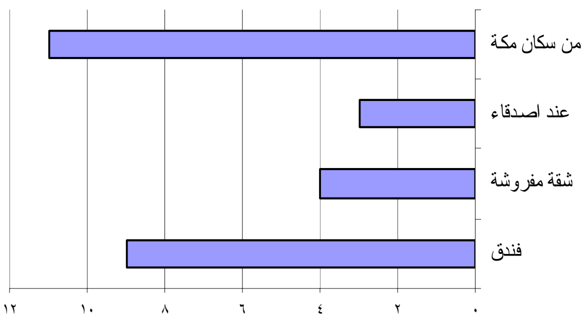


٣-١٤ مكان الإقامة في مكة المكرمة

٤٠,٧٪ من عينة الذين قدموا بلاغات للشرطة من سكان مكة المكرمة، والباقون من المعتمرين حيث يقيم ٣٣,٣٪ في فنادق، و ١٤,٨٪ في شقق مفروشة. انظر شكل (٣-١٣).

جدول وشكل (٣-١٣): مكان الإقامة في مكة المكرمة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة
فندق	٩	٣٣,٣
شقة مفروشة	٤	١٤,٨
عند أصدقاء	٣	١١,١
من سكان مكة	١١	٤٠,٧
المجموع	٢٧	١٠٠,٠

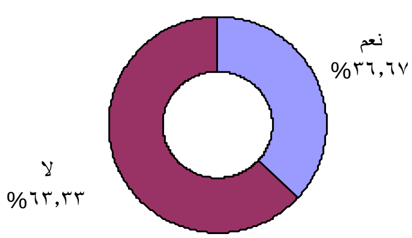


٣-١٥ التوعية عن السرقة أو النشل

بالرغم من عدم وجود مصادر توعوية ثابتة عن وجود مثل هذه الظواهر المشينة في مكة المكرمة وفي المسجد الحرام على وجه التحديد. إلا أن بعض المعتمرين تلقى توعية عن السرقة والنشل وبالرجوع إلى جدول (٣-١٤) نجد أن ٣٦,٧٪ من العينة حصلت على توعية عن السرقة في مكة المكرمة في مقابل أن ٦٣,٣٪ لم تحصل على ذلك. انظر شكل (٣-١٤).

جدول وشكل (٣-١٤): هل حصلت على توعية عن السرقة في مكة المكرمة؟

التوعية عن السرقة في مكة المكرمة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١١	٣٦,٧
لا	١٩	٦٣,٣
المجموع	٣٠	١٠٠,٠

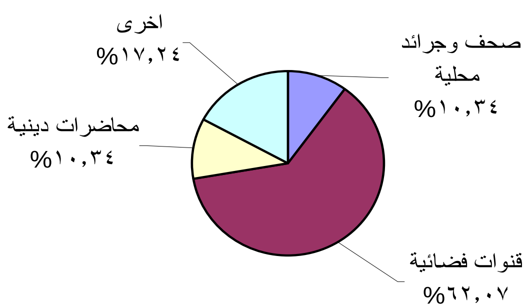


٣-١٦ الوسيلة الإعلامية الأكثر استعمالاً في مكة

الوسيلة الإعلامية الأكثر استعمالاً في مكة المكرمة من وجهة نظر المعتمرين هي القنوات الفضائية (٦٢,١٪) يليها وسائل إعلامية أخرى (١٧,٢٪) يليها ١٠,٣٪ لكل من الصحف والجرائد المحلية والمحاضرات الدينية.انظر جدول وشكل (٣-١٥).

جدول وشكل (٣-١٥): الوسائل الإعلامية الأكثر استعمالاً في مكة المكرمة

الوسيلة الإعلامية الأكثر استعمالاً في مكة	التكرار	النسبة المئوية
صحف وجرائد محلية	٣	١٠,٣
قنوات فضائية	١٨	٦٢,١
محاضرات دينية	٣	١٠,٣
أخرى	٥	١٧,٢
المجموع	٢٩	١٠٠,٠

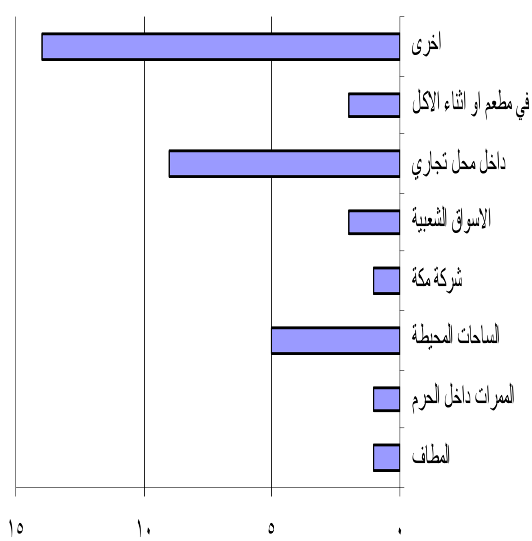


٣-١٧ موقع النشل الحالي

جدول وشكل(٣-١٦) يوضح لنا أن ١٤,٣٪ من العينة تعرضت للنشل في الساحات المحيطة للحرم، بينما ٢٥,٧٪ داخل محل تجاري و ٥,٧٪ في مطعم أو أثناء الأكل.

جدول وشكل (٣-١٦): موقع النشل الحالي

موقع النشل الحالي	التكرار	النسبة المئوية
المطاف	١	٢,٩
الممرات داخل الحرم	١	٢,٩
الساحات المحيطة	٥	١٤,٣
شركة مكة	١	٢,٩
الأسواق الشعبية	٢	٥,٧
الأسواق التجارية	٩	٢٥,٧
في مطعم أو أثناء الأكل	٢	٥,٧
أخرى	١٤	٤٠,٠
المجموع	٣٥	١٠٠,٠

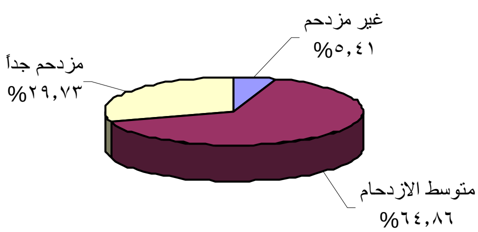


٣-١٨ درجة الازدحام وقت النشل

تفاوتت درجات الازدحام لحالات النشل المرصودة، حيث أفادت ٦٤,٩٪ من العينة أنهـم تعرضوا للنشل في مواقع متوسطة الازدحام، ونسبة ٢٩,٧٪ في مواقع شديدة الازدحـام. انظـر جدول وشكل (٣-١٧).

جدول وشكل (٣-١٧): درجة الازدحام وقت النشل

درجة الزحام وقت النشل	التكرار	النسبة المئوية
غير مزدحم	٢	٥,٤
متوسط الازدحام	٢٤	٦٤,٩
مزدحم جداً	١١	٢٩,٧
المجموع	٣٧	١٠٠,٠

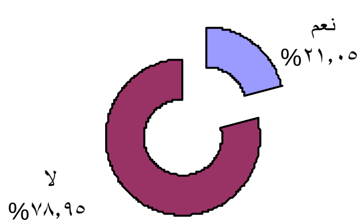


٣-١٩ هل رأيت من نشلك؟ وهل تم الاعتداء عليك أثناء النشل؟

من خلال توجيه السؤال اتضح أن معظم المعتمرين(٧٨,٩٪) لم يروا من قام بنشلهم كمـا هو موضح في جدول وشكل (٣-١٨) ، وأن ٩٤,٧٪ من المتقدمين لبلاغات نشل لـم يتعـرض لإعتداء أثناء عملية النشل.و نسبة ضئيلة ٥,٣٪ تؤكد حصول الاعتداء عليها وقت النشل. انظـر جدول وشكل(٣-١٩)

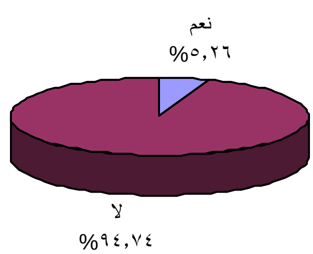
جدول وشكل (٣-١٨): هل رأيت من نشلك؟

هل رأيت من نشلك؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٨	٢١,١
لا	٣٠	٧٨,٩
المجموع	٣٨	١٠٠,٠



جدول وشكل (٣-١٩): هل تم الاعتداء عليك من قبل النشّال؟

هل تم الاعتداء عليك؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢	٥,٣
لا	٣٦	٩٤,٧
المجموع	٣٨	١٠٠,٠



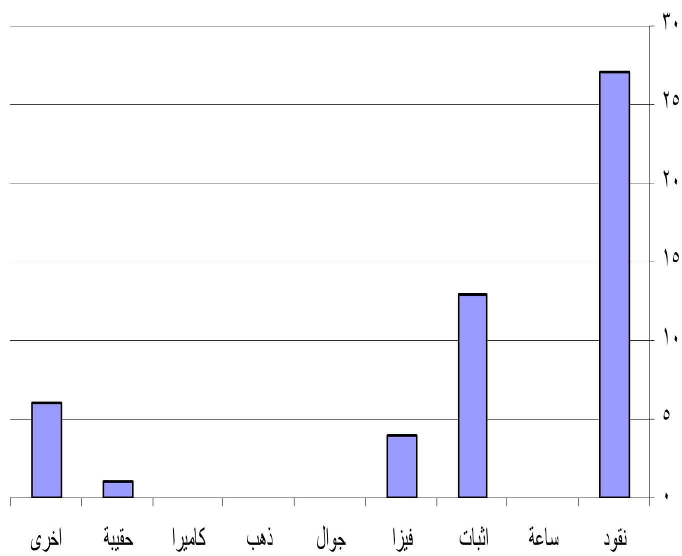
٣-٢٠ الأشياء التي نشلت منك، وماذا كنت تلبس أثناء تعرضك للنشل

وبحصر الأشياء التي نشلت من المعتمر نجد أن أكثر من نصف العينة تؤكد نشل النقـود منهم، وتؤكد ربع العينة نشل أوراق ثبوتية، انظر جدول وشكل (٣-٢٠).

ومعظم متعرضي النشل كانوا يلبسون ثوب أو جلابية، و١٤,٧٪ كانوا يلبـسون بنطـال وقمصان. انظر جدول وشكل (٣-٢١).

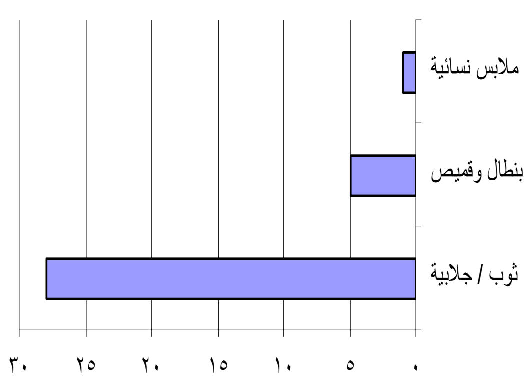
جدول وشكل (٣-٢٠): الأشياء التي نشلت من المعتمر

الأشياء التي نشلت	التكرار	النسبة
نقود	٢٧	٥٢,٩
ساعة	٠	٠,٠
إثبات	١٣	٢٥,٥
فيزا	٤	٧,٨
جوال	٠	٠,٠
ذهب	٠	٠,٠
كاميرا	٠	٠,٠
حقيبة	١	٢,٠
أخرى	٦	١١,٨
المجموع	٥١	١٠٠,٠



جدول وشكل (٣-٢١): ماذا كنت تلبس أثناء تعرضك للنشل

ماذا كنت تلبس أثناء تعرضك للنشل	التكرار	النسبة المئوية
ثوب / جلابية	٢٨	٨٢,٤
بنطال وقميص	٥	١٤,٧
ملابس نسائية	١	٢,٩
المجموع	٣٤	١٠٠,٠



٣-٢١ قيمة المسروقات، وفئات قيمة المسروقات

شكل ٥٦٪ من المسروقات من النقود ١٠٠٠ريال وأقل و٢٨٪ من المسروقات شكلت أكثر من ألف ريال إلى خمسة آلاف ريال. انظر جدول وشكل (٣-٢٢)

جدول وشكل (٣-٢٢): قيمة المسروقات بالريال

قيمة المسروقات بالريال(تقريباً)	التكرار	النسبة المئوية
١٠٠٠ ريال واقل	١٤	٥٦
١٠٠١ – ٥٠٠٠ ريال	٧	٢٨
أكثر من ٥٠٠٠ريال	٤	١٦
المجموع	٢٥	١٠٠

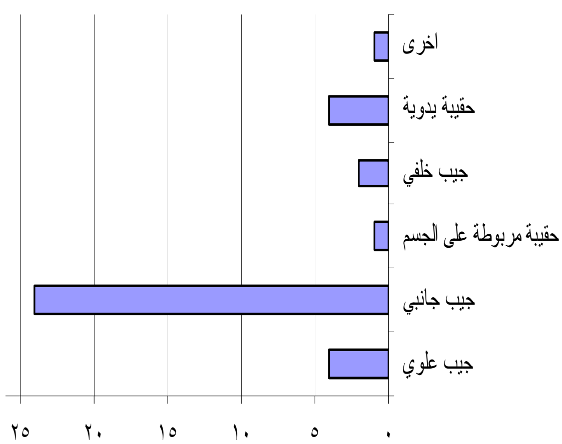


٣-٢٢ مكان حفظ الأغراض المنشولة

أفاد أكثر من نصف العينة ٦٦,٧٪ أنهم كانوا محتفظين بأغراضهم في جيب جانبي، و١١,١٪ في جيب علوي، ويوضح شكل (٣-٢٣) أن ١١,١٪ أيضاً سرقت أغراضهم من حقيبة يدوية.

جدول (٣-٢٣): أين كنت تحتفظ بالأغراض التي نشلت منك؟

أين كنت تحتفظ بالأغراض التي نشلت منك	التكرار	النسبة المئوية
جيب علوي	٤	١١,١
جيب جانبي	٢٤	٦٦,٧
حقيبة مربوطة على الجسم	١	٢,٨
جيب خلفي	٢	٥,٦
حقيبة يدوية	٤	١١,١
أخرى	١	٢,٨
المجموع	٣٦	١٠٠,٠



الباب الرابع

تحليل بيانات الجناة الملقى القبض عليهم

٤-١ استهلال

بعد استعراض المعلومات التي جمعت من المجني عليهم، فيما يلي عرض وتحليل للمعلومات التي جمعت من الجناة. وذلك بمقابلة الموقوفين بمراكز الشرطة ومحاولة تقصي الدوافع التي جعلتهم يقدمون على مثل تلك العملية في هذا الموقع المبارك. وامتهانهم لحرمات البيت العتيق وتعديهم على أمنها وسلامتها.

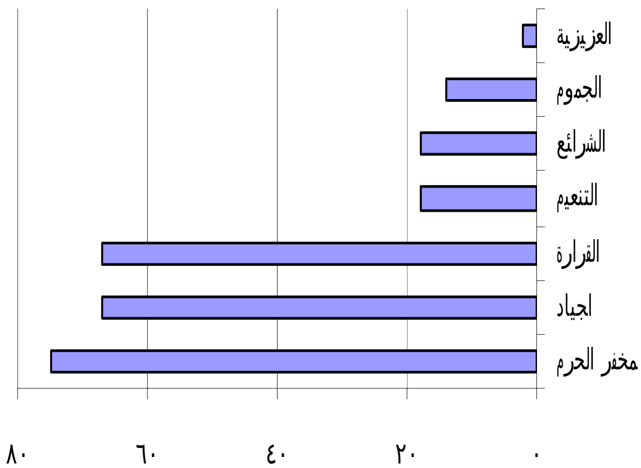
ولعله من المفيد تكرار الإشارة إلى أن البيانات المسجلة للجناة المقبوض عليهم في قضايا النشل في مراكز الشرطة لا تعني أنها وقعت ضمن حدود ذلك المركز، بل تمثل في مجموعها قضايا النشل التي قبض على الجناة فيها بمنطقة الدراسة (الحرم المكي الشريف والساحات المحيطة به)، حيث تم التمشي بالتنظيم الإداري الذي وضعته شرطة العاصمة المقدسة لتوزيع المقبوض عليهم في قضايا النشل على مراكز شرطة العاصمة المقدسة المختلفة ولو لم يقع في حدودها قضايا نشل، نظراً لكثافة العمل في موسم رمضان في مراكز الشرطة المحيطة بمنطقة الحرم المكي الشريف، والتي عادة تسجل قضايا النشل.

٤-٢ مراكز الشرطة

تم مقابلة الموقوفين في جرائم النشل والموزعين على (٧) مراكز لشرطة العاصمة المقدسة والذي قبض عليهم داخل المسجد الحرام أو الساحات المحيطة به، حيث تم مقابلة ٢٨,٨٪ من هذه العينة بمركز شرطة الحرم، و٢٥,٨٪ بكل من مركز شرطة القرارة، ومركز شرطة أجياد، أنظر جدول وشكل(٤-١).

جدول وشكل (٤-١): مراكز الشرطة التي تم مقابلة الموقوفين بها بتهمة النشل

المركز	التكرار	النسبة المئوية
مخفر الحرم	٧٥	٢٨,٧
اجياد	٦٧	٢٥,٧
القرارة	٦٧	٢٥,٧
التنعيم	١٨	٦,٩
الشرائع	١٨	٦,٩
الجموم	١٤	٥,٤
العزيزية	٢	٠,٨
المجموع	٢٦١	١٠٠,٠

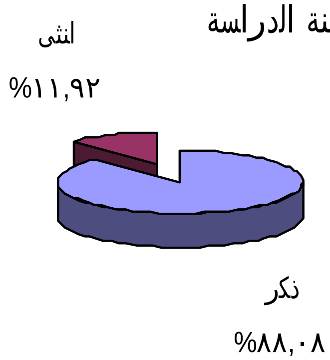


٤-٣ الجنس

قد يكون من المستغرب أن تقدم النساء بالمسجد الحرام على عملية النـشل مـن الـزوار وقاصدي هذا البيت العتيق، ومن خلال الدراسة وجد ضمن الموقوفين بمراكز الـشرطة ١١,٩٪ من العنصر النسائي، والباقون ٨٨,١٪ من الذكور. انظر شكل (٤-٢).

جدول وشكل (٤-٢): جنس عينة الدراسة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٢٣٠	٨٨,١
أنثى	٣١	١١,٩
المجموع	٢٦١	١٠٠,٠

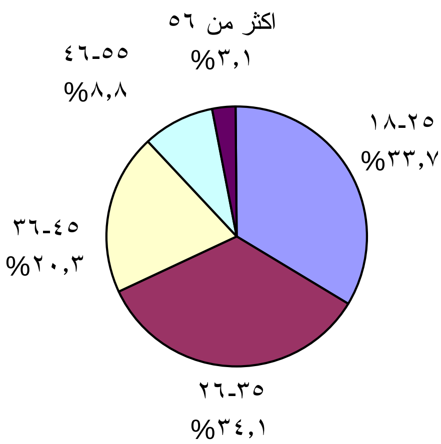


٤-٤ العمر

بمراجعة أعمار الموقوفين بمراكز الشرطة للوقوف على الفئة العمرية الأكثر إقداماً علـى هذه العملية، وجدنا أن الفئة العمرية ما بين ٢٦-٣٥ سنة شكلت الغالبية العظمى (٣٤,٢٪) والفئة العمرية مابين ١٨-٢٥ سنة بنسبة ٣٣,٥٪. مع ملاحظة أن هناك ٣,١٪ ممن تجاوزت أعمـارهم ٥٦ سنة. انظر جدول وشكل (٤-٣).

جدول وشكل (٤-٣): فئات العمر للجناة المقبوض عليهم بمراكز الشرطة

العمر	التكرار	٪
مابين١٨-٢٥ سنة	٨٧	٣٣,٥
مابين ٢٦-٣٥ سنة	٨٩	٣٤,٢
مابين ٣٦-٤٥ سنة	٥٣	٢٠,٤
مابين ٤٦-٥٥ سنة	٢٣	٨,٨
أكثر من ٥٦ سنة	٨	٣,١
المجموع	٢٦٠	١٠٠,٠

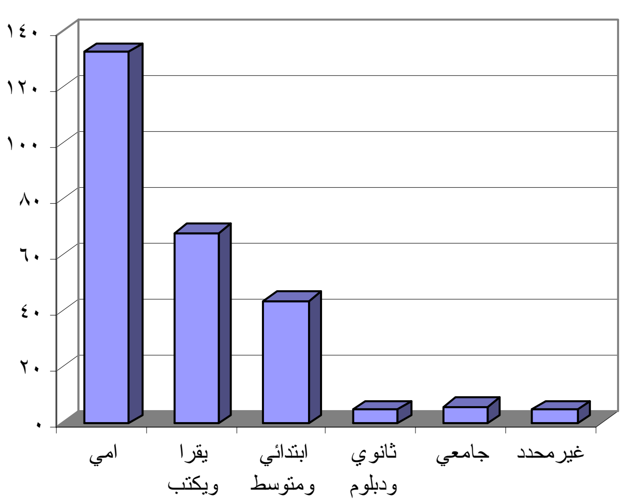


٤-٥ المستوى التعليمي

الوازع الديني والضمير الحي يكون الرادع للإنسان عن اقتراف مثل تلك الأعمال في هذا المكان الطاهر، وبالوقوف على المستوى التعليمي لعينة الدراسة شكّلت الأمّية الغالبية العظمى من الذين يرتكبون هذه السرقات (٥١,٠٪) و ٢٦,١٪ يقرأ ويكتب. مع ملاحظة وجود نسبة ضئيلة (٢,٣٪) من حملة الشهادة الجامعية. انظر جدول وشكل (٤-٤).

جدول وشكل (٤-٤): المستوى التعليمي لعينة الدراسة

المستوى التعليمي	التكرار	٪
امي	١٣٣	٥١,٠
يقرا ويكتب	٦٨	٢٦,١
ابتدائي ومتوسط	٤٤	١٦,٩
ثانوي ودبلوم	٥	١,٩
جامعي	٦	٢,٣
غيرمحدد	٥	١,٩
المجموع	٢٦١	١٠٠,٠

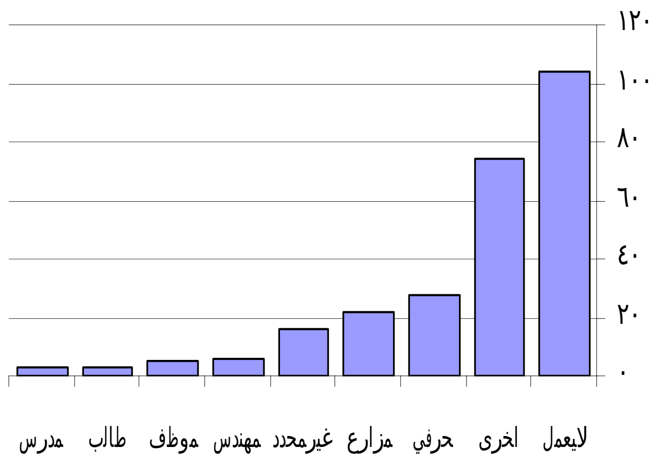


٤-٦ مجال العمل

وبسؤال الجناة عن المهنة التي يمارسونها ، بين أن ٣٩,٨٪ منهم عاطلين عـن العمـل، و٣٠,٣٪ يمتهنون مهن متفرقة ، إضافة إلى ١٠,٧٪ من الحرفيين. انظر جدول وشـكل (٤-٥). لمزيد من الإيضاح.

جدول وشكل (٤-٥): مجال العمل لعينة الدراسة

مجال العمل	التكرار	٪
لايعمل	١٠٤	٣٩,٨
اخرى	٧٤	٢٨,٤
حرفي	٢٨	١٠,٧
مزارع	٢٢	٨,٤
غيرمحدد	١٦	٦,١
مهندس	٦	٢,٣
موظف	٥	١,٩
طالب	٣	١,١
مدرس	٣	١,١
المجموع	٢٦١	١٠٠,٠

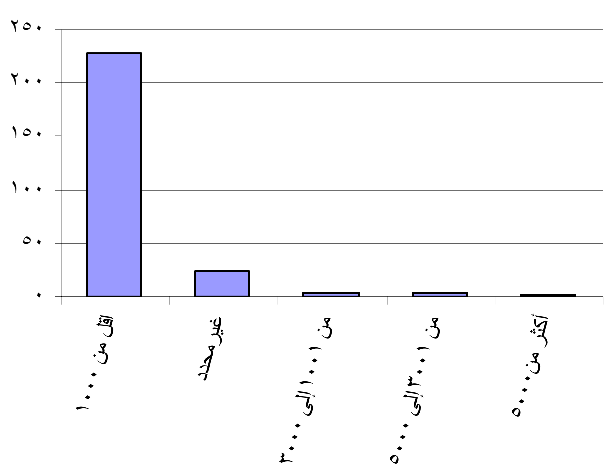


٤-٧ الدخل الشهري

قلة ذات اليد وتدني مستوى المعيشة وعدم كفاية المدخولات الشهرية لدى الفرد ربما يكون الدافع لمثل هذه التصرفات. وبمراجعة المدخولات الشهرية للجناة اتضح أن الغالبية العظمى منهم ذو دخل شهري أو دخل أسرهم أقل من ١٠٠٠ ريال. كم ان ٩,٢٪ من الجناة لم يحدد مقدار دخله الشهري ، انظر جدول وشكل (٤-٦).

جدول وشكل (٤-٦): الدخل الشهري للجناة المقبوض عليهم بتهمة النشل

الدخل الشهري	التكرار	٪
اقل من ١٠٠٠	٢٢٨	٨٧,٤
من ١٠٠١ إلى ٣٠٠٠	٤	١,٥
من ٣٠٠١ إلى ٥٠٠٠	٤	١,٥
أكثر من ٢٠٠٠٠	١	٠,٤
غيرمحدد	٢٤	٩,٢
المجموع	٢٦١	١٠٠,٠

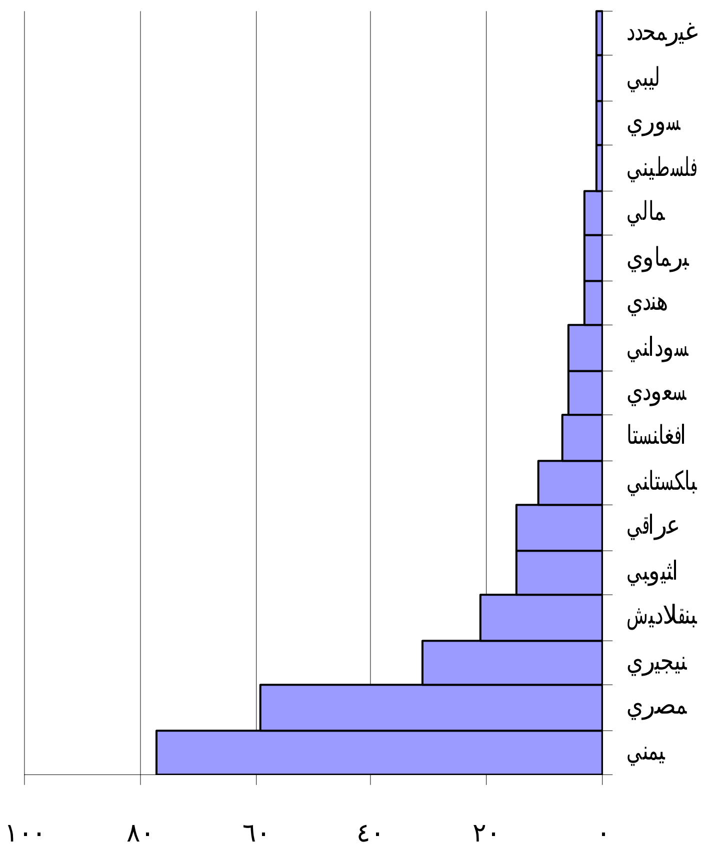


٤-٨ الجنسية

بحصر جنسيات الموقوفين عينة الدراسة تبين أن الجنسية اليمنية هـي الأعلـى بمقـدار ٢٩,٥٪ تليها الجنـسية المـصرية ٢٢,٦٪ ثـم الجنـسية النيجيريـة ١١,٩٪ ، أنظـر جـدول وشكل (٤-٧).

جدول وشكل (٤-٧): جنسيات عينة الدراسة

الجنسية	التكرار	النسبة المئوية
يمني	٧٧	٢٩,٥
مصري	٥٩	٢٢,٦
نيجيري	٣١	١١,٩
بنقلاديشي	٢١	٨,٠
اثيوبي	١٥	٥,٧
عراقي	١٥	٥,٧
باكستاني	١١	٤,٢
افغانستاني	٧	٢,٧
سعودي	٦	٢,٣
سوداني	٦	٢,٣
هندي	٣	١,١
برماوي	٣	١,١
مالي	٣	١,١
فلسطيني	١	٠,٤
سوري	١	٠,٤
ليبي	١	٠,٤
غيرمحدد	١	٠,٤
المجموع	٢٦١	١٠٠,٠

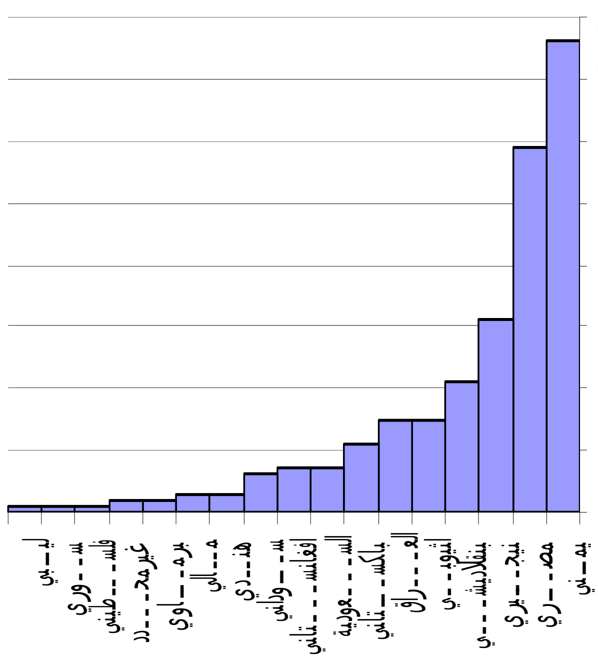


٤-٩ الدولة القادم منها

تطابقت بشكل كبير الدول التي قدم منها هؤلاء الجناة مع جنسياتهم حث اتضح أن أعلـى تكرار للقادمين من اليمن (٢٩,١٪) ثم من مصر (٢٢,٦٪) ثم من نيجيريا (١١,٩٪). انظر جدول وشكل (٤-٨).

جدول وشكل (٤-٨): الدولة التي قدم منها الجناة عينة الدراسة

الدولة القادم منها	التكرار	النسبة المئوية
يمني	٧٦	٢٩,١
مصري	٥٩	٢٢,٦
نيجيري	٣١	١١,٩
بنقلاديشي	٢١	٨,٠
اثيوبي	١٥	٥,٧
العراق	١٥	٥,٧
باكستاني	١١	٤,٢
السعودية	٧	٢,٧
افغانستاني	٧	٢,٧
سوداني	٦	٢,٣
هندي	٣	١,١
مالي	٣	١,١
برماوي	٢	٠,٨
غيرمحدد	٢	٠,٨
فلسطيني	١	٠,٤
سوري	١	٠,٤
ليبي	١	٠,٤
المجموع	٢٦١	١٠٠,٠

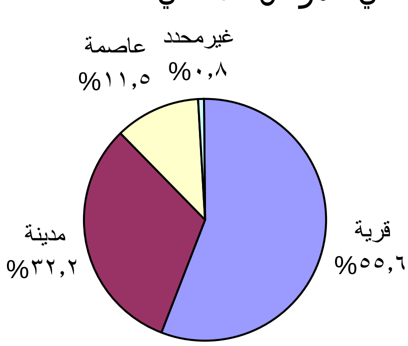


٤-١٠ مكان الإقامة في الموطن الأصلي

قد يكون الناس الذين يقيمون بالمدن الكبيرة والمتحضرة لديهم الوعي أكثر من غيرهم، أو أن ظروفهم المعيشية أفضل حالاً من غيرهم. حيث شكل المقيمون في القرى ٥٥,٦٪ ثم المقيمون في المدن ٣٢,٢٪. انظر جدول وشكل(٤-٩).

جدول وشكل (٤-٩): مكان الإقامة في الموطن الأصلي

مكان الإقامة في الموطن الأصلي	التكرار	النسبة المئوية
قرية	١٤٥	٥٥,٦
مدينة	٨٤	٣٢,٢
عاصمة	٣٠	١١,٥
غيرمحدد	٢	٠,٨
المجموع	٢٦١	١٠٠,٠

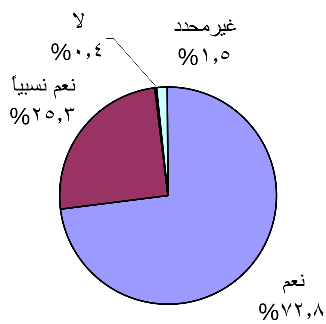


٤-١١ إجادة اللغة العربية

إجادة اللغة العربية كانت مطلقة لدى ٧٢,٨٪ من الجناة ونسبية لـدى ٢٥,٣٪ كمـا هـو موضح في جدول وشكل(٤-١٠).

جدول وشكل (٤-١٠): إجادة اللغة العربية

إجادة اللغة العربية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٩٠	٧٢,٨
نعم نسبياً	٦٦	٢٥,٣
لا	١	٠,٤
غيرمحدد	٤	١,٥
المجموع	٢٦١	١٠٠,٠

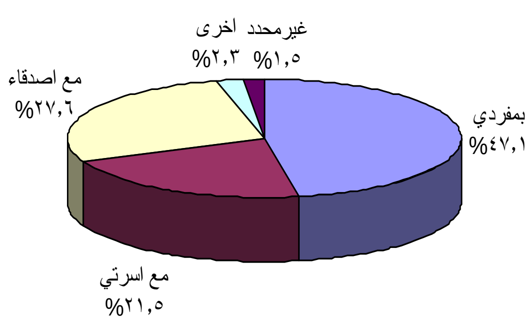


٤-١٢ صفة القدوم

نصف العينة تقريباً (٤٧,١٪) قدمت بمفردها، ٢١,٥٪ منهم قدموا مع أسـرهم، و٢٧,٦٪ قدمت مع أصدقاء إلى مكة المكرمة. انظر جدول وشكل (٤-١١).

جدول وشكل (٤-١١): صفة القدوم

صفة القدوم	التكرار	النسبة المئوية
بمفردي	١٢٣	٤٧,١
مع اسرتي	٥٦	٢١,٥
مع اصدقاء	٧٢	٢٧,٦
اخرى	٦	٢,٣
غيرمحدد	٤	١,٥
المجموع	٢٦١	١٠٠

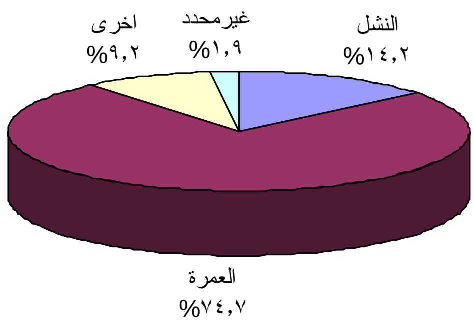


٤-١٣ السبب الحقيقي للقدوم

السبب الحقيقي لقدوم ثلاثة أرباع الجناة لأداء مناسك العمرة و ١٤,٢٪ قدم لغرض النشل و١,٩٪ لم يحدد الغرض من قدومة لمكة المكرمة. انظر جدول وشكل (٤-١٢).

جدول وشكل (٤-١٢): السبب الحقيقي للقدوم إلى مكة المكرمة

السبب الحقيقي للقدوم	التكرار	النسبة المئوية
النشل	٣٧	١٤,٢
العمرة	١٩٥	٧٤,٧
اخرى	٢٤	٩,٢
غيرمحدد	٥	١,٩
المجموع	٢٦١	١٠٠,٠



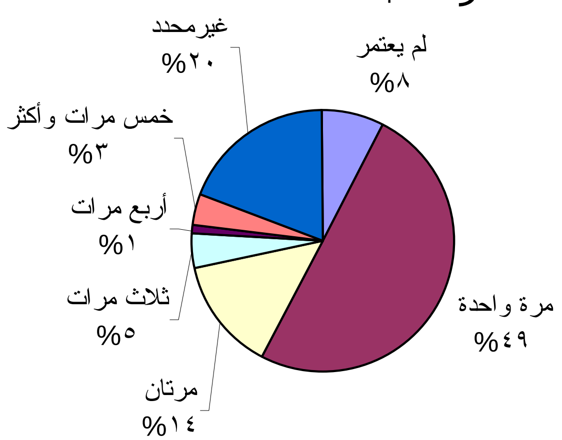
وبالنظر بين جنسيات الجناة ، اتضح وجود فروق دالة بينها نسبة إلى السبب الحقيقي للقدوم إلى مكة المكرمة وذلك باستخدام اختبار مربع كاي للفروق بقيمة ٥٢,٩ ومستوى دلالة أقل من ٠,٠١.

٤-١٤ عدد مرات العمرة السابقة

٤٩,٨٪ من عينة الدراسة اعتمر لمرة واحدة، و١٣,٨٪ اعتمر لمرتين ، كما أن ٧,٧٪ لم يسبق له أن اعتمر ، كما أن هناك ١٩,٥٪ من الجناة لم يحدد عدد مرات عمراته السابقة. أنظر جدول وشكل (٤-١٣).

جدول وشكل (٤-١٣): عدد مرات العمرة السابقة

عدد مرات العمرة السابقة	التكرار	النسبة المئوية
لم يعتمر	٢٠	٧,٧
مرة واحدة	١٣٠	٤٩,٨
مرتان	٣٦	١٣,٨
ثلاث مرات	١٢	٤,٦
أربع مرات	٣	١,١
خمس مرات وأكثر	٩	١,١
غيرمحدد	٥١	١٩,٥
المجموع	٢٦١	١٠٠,٠

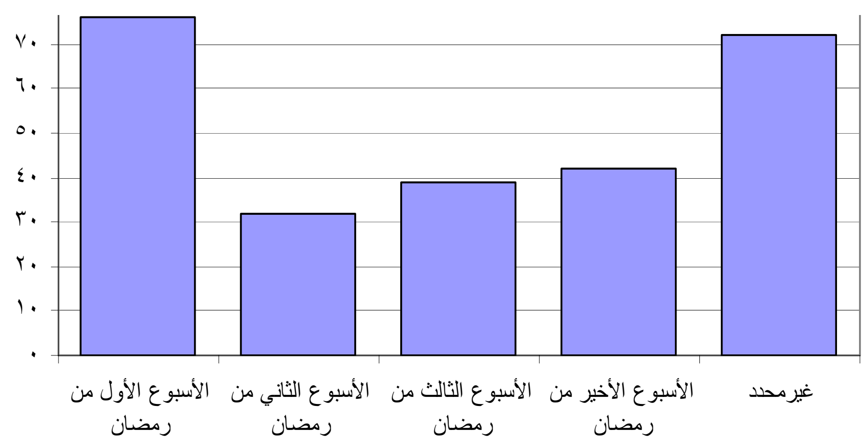


٤-١٥ تاريخ القدوم إلى مكة المكرمة

بالنظر إلى جدول وشكل (٤-١٤) نجد أن الأسبوع الأول من شهر رمضان المبارك كان الأكثر تركيزاً لقدوم هؤلاء إلى مكة المكرمة (٢٩,١٪) والأسابيع الباقية بنسب أقل، كما أن ٢٧,٦٪ من الجناة لم يحدد تاريخ قدومة إلى مكة المكرمة.

جدول وشكل (٤-١٤): تاريخ القدوم إلى مكة المكرمة

تاريخ القدوم إلى مكة	التكرار	النسبة المئوية
الأسبوع الأول من رمضان	٧٦	٢٩,١
الأسبوع الثاني من رمضان	٣٢	١٢,٣
الأسبوع الثالث من رمضان	٣٩	١٤,٩
الأسبوع الأخير من رمضان	٤٢	١٦,١
غيرمحدد	٧٢	٢٧,٦
المجموع	٢٦١	١٠٠,٠



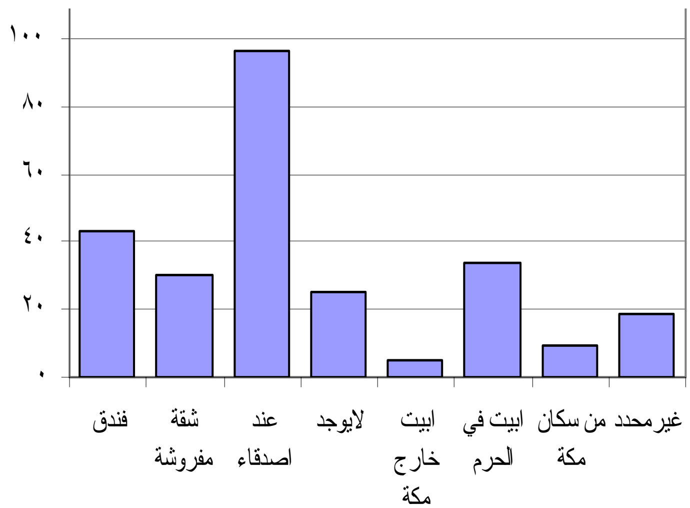
وبالنظر بين جنسيات الجناة ، اتضح وجود فروق دالة بينها نسبة إلى تاريخ القدوم إلى مكة المكرمة وذلك باستخدام اختبار مربع كاي للفروق بقيمة ٧٥٦,٩ ومستوى دلالة أقل من ٠,٠١.

٤-١٦ مكان الإقامة بمكة المكرمة

٣٦,٨٪ من المقبوض عليهم بالمسجد الحرام بتهمة السرقة والنشل تقيم عند أصدقاء، و١٦,٥٪ تقيم في فنادق، وبالنظر في جدول (٤-١٥) نجد أن ١٠,٣٪ منهم لا يوجد لهم أماكن محددة للإقامة.

جدول وشكل (٤-١٥): مكان الإقامة في مكة المكرمة

مكان الإقامة في مكة	التكرار	٪
عند اصدقاء	٩٦	٣٦,٨
فندق	٤٣	١٦,٥
ابيت في الحرم	٣٤	١٣,٠
شقة مفروشة	٣٠	١١,٥
لايوجد	٢٥	٩,٦
غيرمحدد	١٩	٧,٣
من سكان مكة	٩	٣,٤
ابيت خارج مكة	٥	١,٩
المجموع	٢٦١	١٠٠,٠



وبالنظر بين جنسيات الجناة ، اتضح وجود فروق دالة بينها نسبة إلى مكان الإقامة في مكة المكرمة وذلك باستخدام اختبار مربع كاي للفروق بقيمة ٢٩٣,٦ ومستوى دلالة أقل من ٠,٠١. حيث لوحظ من توزيع الجنسيات أن ٦٥,٣٪ من النشالين اليمنيين و٢٤,٦٪ من النشالين المصريين و ٧٨,٩٪ من النيجيريين يقيمون عند أصدقاءهم ، بينما النشالين العراقيين يقيمون في فنادق و ٢٦,٣٪ من النشالين المصريين يبيتون في الحرم. كما هو موضح في جدول(٤-١٦)

جدول(٤-١٦): توزيع الجناة حسب الجنسية ومكان الإقامة في مكة المكرمة

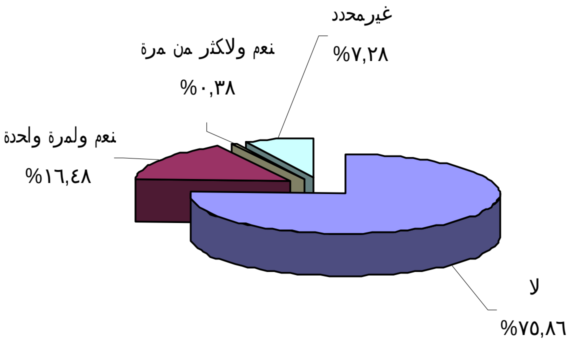
الجنسية	فندق		شقة مفروشة		عند اصدقاء		لايوجد		ابيت خارج مكة		ابيت في الحرم		من سكان مكة		المجموع	
	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
يمني	٦	٨,٠	١٠	١٣,٣	٤٩	٦٥,٣	٢	٢,٧	٣	٤,٠	٥	٦,٧	٠	٠,٠	٧٥	١٠٠
مصري	٩	١٥,٨	٩	١٥,٨	١٤	٢٤,٦	٨	١٤,٠	٠	٠,٠	١٥	٢٦,٣	٢	٣,٥	٥٧	١٠٠
بنقلاديشي	٣	١٥,٠	١	٥,٠	٢	١٠,٠	١١	٥٥,٠	٠	٠,٠	٣	١٥,٠	٠	٠,٠	٢٠	١٠٠
نيجيري	١	٥,٣	٠	٠,٠	١٥	٧٨,٩	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٢	١٠,٥	١	٥,٣	١٩	١٠٠
اثيوبي	٠	٠,٠	٥	٣٣,٣	٩	٦٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	٦,٧	٠	٠,٠	١٥	١٠٠
عراقي	١٥	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١٥	١٠٠
باكستاني	٤	٣٦,٤	٢	١٨,٢	٠	٠,٠	١	٩,١	١	٩,١	١	٩,١	٢	١٨,٢	١١	١٠٠
افغانستاني	٣	٤٢,٩	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	١٤,٣	٠	٠,٠	٣	٤٢,٩	٠	٠,٠	٧	١٠٠
سعودي	٠	٠,٠	١	١٦,٧	٢	٣٣,٣	١	١٦,٧	٠	٠,٠	٢	٣٣,٣	٠	٠,٠	٦	١٠٠
سوداني	١	٢٠,٠	٠	٠,٠	٣	٦٠,٠	٠	٠,٠	١	٢٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٥	١٠٠
هندي	١	٣٣,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	٣٣,٣	١	٣٣,٣	٣	١٠٠
برماوي	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	٣٣,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	٣٣,٣	١	٣٣,٣	٣	١٠٠
مالي	٠	٠,٠	١	٣٣,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٢	٦٦,٧	٣	١٠٠
فلسطيني	٠	٠,٠	١	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	١٠٠
سوري	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	١٠٠
ليبي	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	١٠٠
المجموع	٤٣	١٧,٨	٣٠	١٢,٤	٩٦	٣٩,٧	٢٥	١٠,٣	٥	٢,١	٣٤	١٤,٠	٩	٣,٧	٢٤٢	

٤-١٧ هل سبق وأن قبض عليك؟

٧٥,٩٪ من الذين أجريت معهم المقابلة قبض عليهم لأول مرة، وباقي الجناة سبق أن ألقي القبض عليهم بتهمة النشل. هناك ٧,٣٪ من الجناة لم يحددوا ذلك. انظر جدول وشكل (٤-١٧).

جدول وشكل (٤-١٧): أصحاب السوابق لعينة الدراسة

هل سبق وقبض عليك	التكرار	النسبة المئوية
لا	١٩٨	٧٥,٩
نعم ولمرة واحدة	٤٣	١٦,٥
نعم ولاكثر من مرة	١	٠,٤
غيرمحدد	١٩	٧,٣
المجموع	٢٦١	١٠٠,٠



وبالنظر بين جنسيات الجناة ، اتضح وجود فروق دالة بينها نسبة إلى مـن سـبق إلقـاء القبض عليه وذلك باستخدام اختبار مربع كاي للفروق بقيمة ٥٠,٩ ومستوى دلالة ٠,٠١. حيـث لوحظ من توزيع الجنسيات أن ٦٦,٧٪ من النشالين الهنود و٥٧,١٪ من النشالين الأفغان سبق أن ألقي القبض عليهم. بينما ٧٦,٣٪ من النشالين المصريين و٩٣٪ من النشالين اليمنيـين و ٩٠,٥٪ من النشالين النيجيريين لم يسبق إلقاء القبض عليهم. كما هو موضح في جدول(٤-١٨)

جدول(٤-١٨): توزيع الجنسية ومن سبق إلقاء القبض عليه

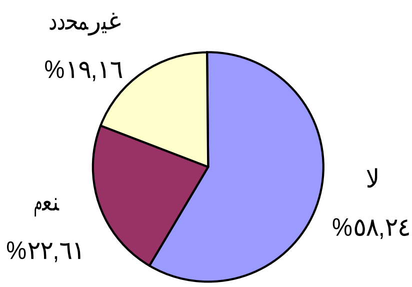
الجنسية	لم يلقض القبض عليه		نعم ولمرة واحدة		نعم ولاكثر من مرة		المجموع	
	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
يمني	٦٦	٩٣,٠	٥	٧,٠	٠	٠,٠	٧١	١٠٠
مصري	٤٥	٧٦,٣	١٣	٢٢,٠	١	١,٧	٥٩	١٠٠
نيجيري	١٩	٩٠,٥	٢	٩,٥	٠	٠,٠	٢١	١٠٠
بنقلاديشي	١٦	٨٠,٠	٤	٢٠,٠	٠	٠,٠	٢٠	١٠٠
اثيوبي	١٥	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١٥	١٠٠
عراقي	١٤	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١٤	١٠٠
باكستاني	٥	٤٥,٥	٦	٥٤,٥	٠	٠,٠	١١	١٠٠
افغانستاني	٣	٤٢,٩	٤	٥٧,١	٠	٠,٠	٧	١٠٠
سعودي	٤	٦٦,٧	٢	٣٣,٣	٠	٠,٠	٦	١٠٠
سوداني	٥	٨٣,٣	١	١٦,٧	٠	٠,٠	٦	١٠٠
هندي	١	٣٣,٣	٢	٦٦,٧	٠	٠,٠	٣	١٠٠
برماوي	٢	٦٦,٧	١	٣٣,٣	٠	٠,٠	٣	١٠٠
مالي	١	٣٣,٣	٢	٦٦,٧	٠	٠,٠	٣	١٠٠
فلسطيني	٠	٠,٠	١	١٠٠,٠	٠	٠,٠	١	١٠٠
سوري	١	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	١٠٠
ليبي	١	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	١٠٠
المجموع	١٩٨	٨١,٨	٤٣	١٧,٨	١	٠,٤	٢٤٢	١٠٠

٤-١٨ هل تنشل بمفردك

نسبة كبيرة من حالات النشل (٥٨,٢٪) قام بها الجاني بالتعاون مع غيره و ٢٢,٦% قـام بها الجاني بمفرده ، و ١٩,٢٪ من الجناة لم يحددوا إجاباتهم. كمـا هـو موضـح فـي جـدول وشكل(٤-١٩).

جدول وشكل (٤-١٩): صفة النشل

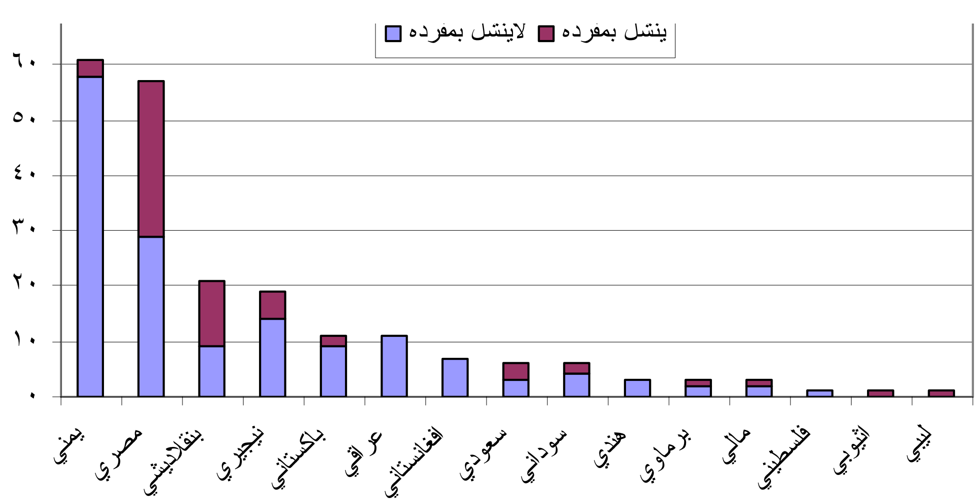
هل تنشل بمفردك	التكرار	النسبة المئوية
لا	١٥٢	٥٨,٢
نعم	٥٩	٢٢,٦
غيرمحدد	٥٠	١٩,٢
المجموع	٢٦١	١٠٠,٠



ولمعرفة هل توجد فروق ذات دلالة معنوية بين جنسيات الجناة وطريقة النـشل أجرينـا اختبار مربع كاي للفروق بين المتغيرين فاتضح وجود فروق دالة بين الجنسيات في طريقة النشل بقيمة مربع كاي ٥٣,٤ بمستوى دلالة أقل من ٠,٠٠١.

ولمعرفة أي الجنسيات الأكثر تأثيراً تم توزيع الجنسيات حسب طريقة النـشل كمـا فـي جدول وشكل(٤-٢٠) حيث أتضح أن الجنسية اليمنية والنيجيرية والباكستانية والعراقية والافغانية والهندية هي الأكثر في عدم النشل بمفردها بينما الجنسية المصرية والبنغلاديشية ليس عليها تأثير في طريقة النشل. ويمكن الملاحظة أيضاً لمختلف الجنسيات.

شكل(٤-٢٠): توزيع الجنسية حسب طريقة النشل



جدول (٤-٢٠): توزيع الجناة حسب الجنسية وطريقة النشل

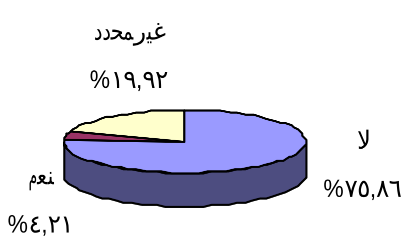
الجنسية	لاينشل بمفرده		ينشل بمفرده		المجموع	
	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
يمني	٥٨	٩٥,١	٣	٤,٩	٦١	١٠٠
مصري	٢٩	٥٠,٩	٢٨	٤٩,١	٥٧	١٠٠
بنقلاديشي	٩	٤٢,٩	١٢	٥٧,١	٢١	١٠٠
نيجيري	١٤	٧٣,٧	٥	٢٦,٣	١٩	١٠٠
باكستاني	٩	٨١,٨	٢	١٨,٢	١١	١٠٠
عراقي	١١	١٠٠,٠	٠	٠,٠	١١	١٠٠
افغانستاني	٧	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٧	١٠٠
سعودي	٣	٥٠,٠	٣	٥٠,٠	٦	١٠٠
سوداني	٤	٦٦,٧	٢	٣٣,٣	٦	١٠٠
هندي	٣	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٣	١٠٠
برماوي	٢	٦٦,٧	١	٣٣,٣	٣	١٠٠
مالي	٢	٦٦,٧	١	٣٣,٣	٣	١٠٠
فلسطيني	١	١٠٠,٠	٠	٠,٠	١	١٠٠
اثيوبي	٠	٠,٠	١	١٠٠,٠	١	١٠٠
ليبي	٠	٠,٠	١	١٠٠,٠	١	١٠٠
المجموع	١٥٢	٧٢,٠	٥٩	٢٨,٠	٢١١	١٠٠

٤-١٩ هل تستخدم أداة في النشل؟

بالرغم من شناعة الأمر وامتهان منفذه على قدسية المكان الطاهر بإقدامه علـى جريمـة مثل تلك، فإن ٤,٢٪ من العينة تستخدم أدوات مساعدة لإتمام عملية النـشل، و ٧٥,٩٪ مـنهم لا يستخدم أدوات في النشل ويعتمد على خفة اليد باستغلال زحام الناس لنشل ممتلكـاتهم. كمـا أن ١٩,٩٪ من الجناة لم تحدد إجابتها، انظر جدول وشكل (٤-٢١).

جدول وشكل (٤-٢١): استخدام أدوات في النشل

هل تستخدم أداة في النشل	التكرار	النسبة المئوية
لا	١٩٨	٧٥,٩
نعم	١١	٤,٢
غيرمحدد	٥٢	١٩,٩
المجموع	٢٦١	١٠٠,٠



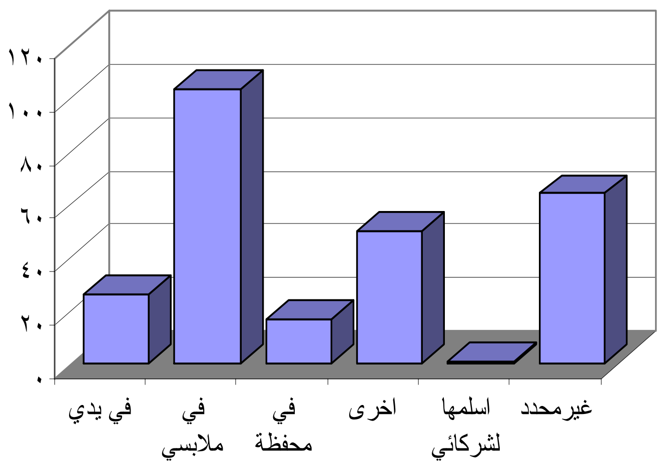
ولمعرفة هل توجد هناك فروق دالة بين جنسيات الجناة في استخدام أدوات في النشل، اتضح أنه باستخدام اختبار مربع كاي عدم وجود فروق دالة بين مختلف جنسيات الجناة في مكان حفظ المسروقات بعد النشل ، بقيمة مربع كاي ١٣,٧٦ ومستوى دلالة ٠,٥٤٤ .

٤-٢٠ أين تحفظ المسروقات بعد النشل مباشرة؟

بالرغم من أن عمليات النشل تتم بشكل تعاوني مع أكثر من شخص فإن عملية حفظ المسروقات تبقى مع الجاني نفسه حيث أفاد ٣٩,٥٪ من الجناة بحفظ المسروقات في ملابسهم و١٩,٢٪ في أماكن أخرى ، كما أن ٢٤,٥٪ لم تحدد إجابتها، انظر جدول وشكل (٤-٢٢).

جدول وشكل (٤-٢٢): مكان حفظ المسروقات بعد النشل مباشرة

اين تحفظ المسروقات بعد النشل مباشرة	التكرار	٪
في يدي	٢٦	١٠,٠
في ملابسي	١٠٣	٣٩,٥
في محفظة	١٧	٦,٥
اخرى	٥٠	١٩,٢
اسلمها لشركائي	١	٠,٤
غيرمحدد	٦٤	٢٤,٥
المجموع	٢٦١	١٠٠,٠



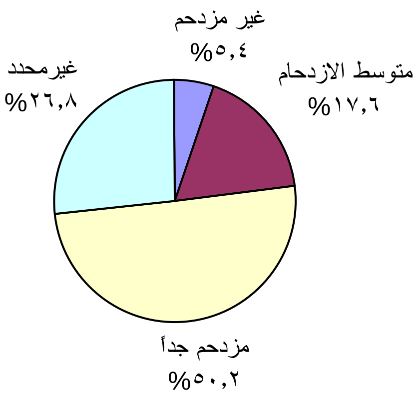
وبعمل اختبار مربع كاي للنظر إن كان هناك فروق دالة بين مختلف جنسيات الجناة ومكان حفظ المسروقات بعد النشل ، اتضح عدم وجود فروق دالة بين الجنسيات بقيمة مربع كاي ٧٥,٥ ومستوى دلالة ٠,٠٨٥.

٤-٢١ درجة الازدحام وقت النشل

أكثر النشالين يستغلون زحام الناس في المسجد الحرام لتنفيذ جرائمهم ، وبالنظر إلى جدول وشكل(٤-٢٣) نجد أن ٥٠,٢٪ من الجناة ينشلون في الأماكن المزدحمة جداً، و١٧,٦٪ في الأماكن المتوسطة الزحام و ٢٦,٨٪ لم يحدد درجة الازدحام. كما أنه لايوجد فروق دالة بين جنسيات الجناة في درجة الزحام وقت النشل باستخدام اختبار مربع كاي بقيمة ٢٨,٨ ومستوى دلالة ٠,٤٢٢.

جدول وشكل (٤-٢٣): درجة الازدحام وقت النشل

درجة الازدحام وقت النشل	التكرار	النسبة المئوية
غير مزدحم	١٤	٥,٤
متوسط الازدحام	٤٦	١٧,٦
مزدحم جداً	١٣١	٥٠,٢
غيرمحدد	٧٠	٢٦,٨
المجموع	٢٦١	١٠٠,٠



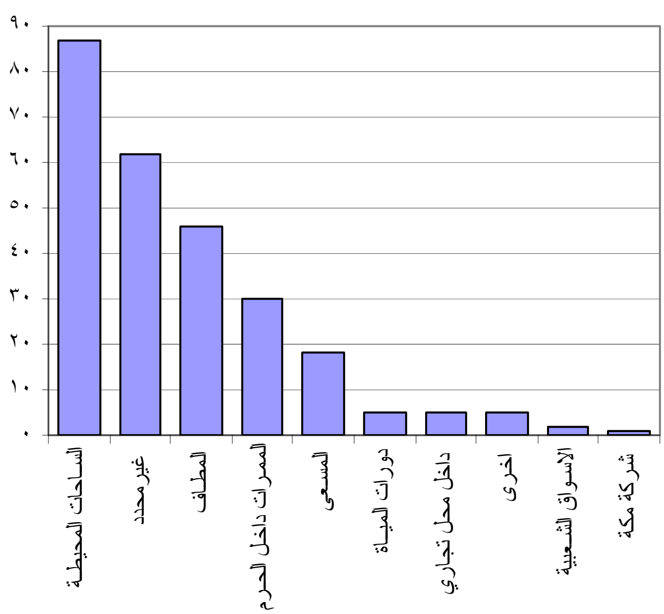
٤-٢٢ موقع النشل

أكثر حالات النشل تحدث في الساحات المحيطة بالحرم المكي الشريف وفق إجابة ٣٣,٣٪ من الجناة ، يليها ١٧,٦٪ في المطاف و ١١,٥٪ في الممرات داخل الحرم ، كما أن ٢٣,٨٪ لم تحدد إجاباتها. انظر جدول وشكل(٤-٢٤).

وبالنظر بين جنسيات الجناة ، اتضح وجود فروق دالة بينها في موقع النشل وذلك باستخدام اختبار مربع كاي للفروق بقيمة ٣٣٩,٨ ومستوى دلالة أقل من ٠,٠٠١.

جدول وشكل (٤-٢٤): موقع النشل

موقع النشل	التكرار	٪
الساحات المحيطة	٨٧	٣٣,٣
غيرمحدد	٦٢	٢٣,٨
المطاف	٤٦	١٧,٦
الممرات داخل الحرم	٣٠	١١,٥
المسعى	١٨	٦,٩
دورات المياة	٥	١,٩
داخل محل تجاري	٥	١,٩
اخرى	٥	١,٩
الاسواق الشعبية	٢	٠,٨
شركة مكة	١	٠,٤
المجموع	٢٦١	١٠٠,٠

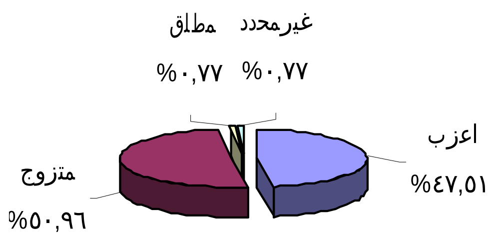


٤-٢٣ الحالة الاجتماعية

نصف عينة النشالين من المتزوجين، في مقابل ٤٧,٧٪ من العزاب. انظر شكل (٤-٢٥).

جدول وشكل (٤-٢٥): الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
اعزب	١٢٤	٤٧,٥
متزوج	١٣٣	٥١,٠
مطلق	٢	٠,٨
غيرمحدد	٢	٠,٨
المجموع	٢٦١	١٠٠,٠



وبالنظر بين جنسيات الجناة ، اتضح وجود فروق دالة بينها نسبة إلى الحالة الاجتماعية وذلك باستخدام اختبار مربع كاي للفروق بقيمة ١٠٨,٤ ومستوى دلالة أقل من ٠,٠٠١. حيث لوحظ من توزيع الجنسيات على الحالة الاجتماعية أن ٨١,٤٪ من النشالين المصريين و ٦٤,٥٪ من النشالين النيجيريين متزوجين. بينما ٨٣,٣٪ من النشالين السعوديين و٧٩,٢٪ من النشالين اليمنيين و ٥٢,٤٪ من النشالين البنغلاديشيين من العزاب.

الباب الخامس

تحليل بيانات جمهور من المعتمرين فقدوا حاجياتهم أو تعرضوا للنشل ولم يبلغوا عنها

٥-١ استهلال

ربما يحدث للمعتمر أن يفقد حاجياته ويؤل ذلك إلى نسيانه لموقعه أو فقده وضياعه في شدة الازدحام دون أن يدري أنه نشل أم لا. وقد يجهل وجود مصادر وجهات معنية بمثل هذه الحالات، أو يجهل طريقة الوصول إليها لجهله للغة العربية. أو يفوض أمره إلى الله لأن الوقت لا يسعفه للإبلاغ والانتظار. في هذا الباب توضيح للبيانات الديموغرافية للعينة العشوائية التي تم مقابلتها في الساحات المحيطة بالمسجد الحرام والذين تعرضوا لفقد حاجياتهم فعلاً ولم يبلغوا عنها.

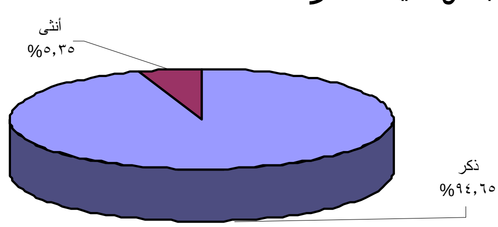
وفيما يلي عرض بالتحليل والرسم البياني لعناصر الدراسة التي شملتها هذه العينة.

٥-٢ الجنس

تم مقابلة عينة عشوائية من المعتمرين شكل الذكور منها ٩٤,٦٥٪ والإناث ٥,٣٥٪ كماهو موضح في جدول وشكل(٥-١).

جدول وشكل (٥-١): جنس عينة الدارسة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٢٣٠	٩٤,٦٥
أنثى	١٣	٥,٣٥
المجموع	٢٤٣	١٠٠

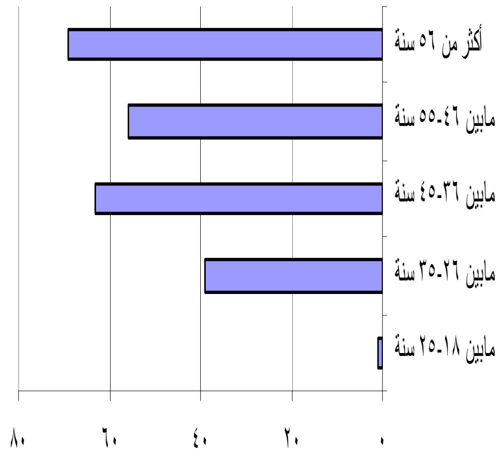


٥-٣ العمر

أعلى تكرار للمعتمرين الذين تعرضوا للنشل يقعون في الفئة العمرية اكبر من ٥٥ سـنة بنسبة ٣٠,٣٪ يليهم ما بين ٣٦-٤٥ سنة بنسبة ٢٧,٦٪ ثم مابين ٤٦-٥٥ سنة بنسبة ٢٤,٦٪ كما هو موضح في جدول وشكل(٥-٢).

جدول وشكل (٥-٢): فئات العمر لعينة الدراسة

فئات العمر	التكرار	النسبة المئوية
مابين ١٨-٢٥ سنة	١	٠,٤٤
مابين ٢٦-٣٥ سنة	٣٩	١٧,١١
مابين ٣٦-٤٥ سنة	٦٣	٢٧,٦٣
مابين ٤٦-٥٥ سنة	٥٦	٢٤,٥٦
أكثر من ٥٥ سنة	٦٩	٣٠,٢٦
المجموع	٢٢٨	١٠٠,٠٠

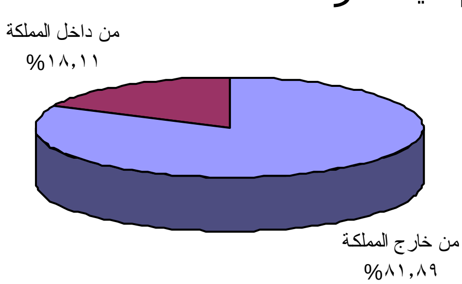


٥-٤ جهة القدوم

غطت الدراسة ٨١,٩٪ من العينة من القادمين لأداء العمرة من خارج المملكة، و١٨,١٪ للقادمين من داخل المملكة. وذلك بغرض التنويع في استقطاب العينات للحصول على معلومـات أعمّ وأشمل تخدم في سير الدراسة. انظر جدول وشكل (٥-٣).

جدول وشكل (٥-٣): جهة القدوم لعينة الدراسة

جهة القدوم	التكرار	النسبة المئوية
من خارج المملكة	١٩٩	٨١,٩
من داخل المملكة	٤٤	١٨,١
المجموع	٢٤٣	١٠٠

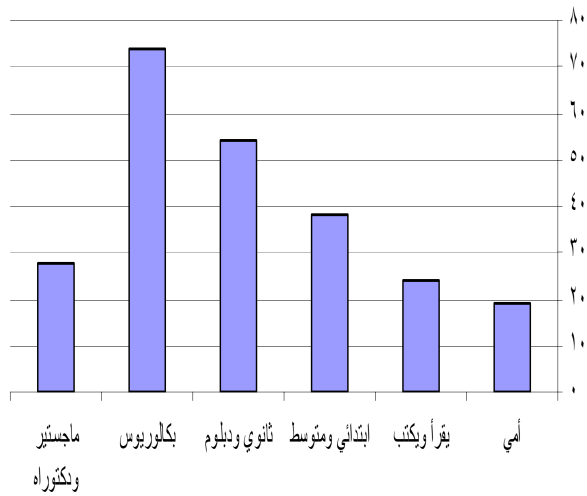


٥-٥ المستوى التعليمي

بعد فرز العينات خلال الدراسة، شكل الحاصلين على الشهادة الجامعية النسبة العظمى (٣١,٢٢٪) من إجمالي العينة، يليهم الحاصلين على المؤهل الثانوي والدبلوم بنسبة ٢٢,٧٨٪. أما حملة الماجستير والدكتوراه شكلوا ١١,٨١٪ فقط من العينة. انظر جدول وشكل (٥-٤).

جدول وشكل (٥-٤): المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أمي	١٩	٨,٠٢
يقرأ ويكتب	٢٤	١٠,١٣
ابتدائي ومتوسط	٣٨	١٦,٠٣
ثانوي ودبلوم	٥٤	٢٢,٧٨
بكالوريوس	٧٤	٣١,٢٢
ماجستير ودكتوراه	٢٨	١١,٨١
المجموع	٢٣٧	١٠٠

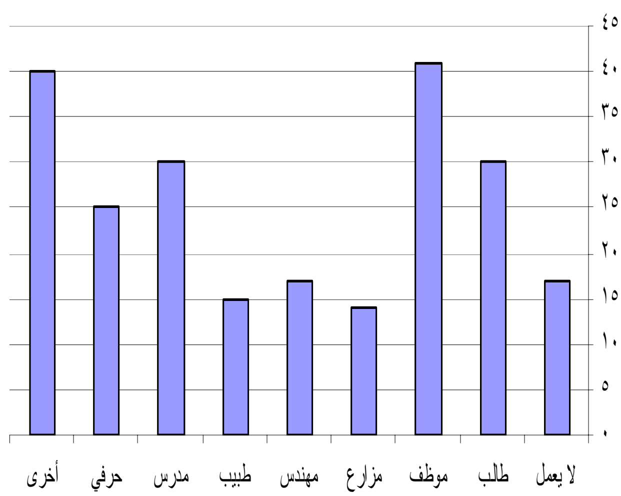


٥-٦ مجال العمل

الغالبية العظمى يعملون بمهن أخرى متفرقة. والموظفين شكلوا نسبة ١٧,٩٪. إلى جانب الطلاب والمدرسين شكلوا نسبة ١٣,١٪ بالتساوي. انظر جدول وشكل (٥-٥).

جدول وشكل (٥-٥): مجالات العمل لعينة الدراسة

مجال العمل	التكرار	النسبة المئوية
موظف	٤١	١٧,٩
أخرى	٤٠	١٧,٥
طالب	٣٠	١٣,١
مدرس	٣٠	١٣,١
حرفي	٢٥	١٠,٩
لا يعمل	١٧	٧,٤
مهندس	١٧	٧,٤
طبيب	١٥	٦,٦
مزارع	١٤	٦,١
المجموع	٢٢٩	١٠٠

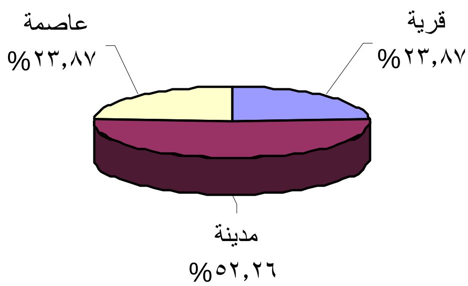


٥-٧ مكان الإقامة في الوطن

الإقامة في المدن وبخاصة عواصم الدول لها تغيراتها الاجتماعية في سلوكيات الأفراد وزيادة الوعي والاستجابة للمتغيرات. بمراجعة عينات الدراسة شكّل المقيمين في المدن غير العواصم ٥٢,٢٦٪ من إجمالي عينة الدراسة. ونسبة ٢٣,٨٧٪ بالتساوي للمقيمين في قرى والمقيمين في عواصم دول متفرقة. انظر جدول و شكل (٥-٦).

جدول وشكل (٥-٦): مكان الإقامة في الموطن الأصلي

مكان الإقامة في المواطن الأصلية	التكرار	النسبة المئوية
قرية	٥٨	٢٣,٨٧
مدينة	١٢٧	٥٢,٢٦
عاصمة	٥٨	٢٣,٨٧
المجموع	٢٤٣	١٠٠



٥-٨ الحالة الاجتماعية

شكلت المتزوجين ٧٥,٨٪ من العينة والعزاب ٢٢,٥٪ كما هو موضح في جدول وشكل(٥-٧).

جدول وشكل (٥-٧): الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	٥٤	٢٢,٥٠
متزوج	١٨٢	٧٥,٨٣
أخرى	٤	١,٦٧
المجموع	٢٤٠	١٠٠

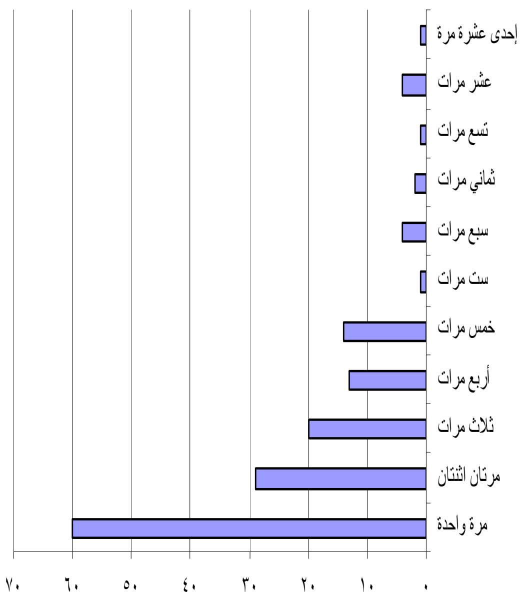


٥-٩ عدد مرات العمرة السابقة

٤٠,٣٪ من الذين شملتهم الدراسة قاموا بأداء العمرة مرة واحدة. و١٩,٥٪ منهم مـرتين اثنتين و١٣,٤٪ ثلاث مرات. أنظر جدول وشكل (٥-٨) لمزيد من التفاصيل.

جدول و شكل (٥-٨): عدد مرات العمرة السابقة

عدد مرات العمرة السابقة في خمسة سنوات	التكرار	النسبة المئوية
مرة واحدة	٦٠	٤٠,٣
مرتان اثنتان	٢٩	١٩,٥
ثلاث مرات	٢٠	١٣,٤
أربع مرات	١٣	٨,٧
خمس مرات	١٤	٩,٤
ست مرات	١	٠,٧
سبع مرات	٤	٢,٧
ثماني مرات	٢	١,٣
تسع مرات	١	٠,٧
عشر مرات	٤	٢,٧
إحدى عشرة مرة	١	٠,٧
المجموع	١٤٩	١٠٠

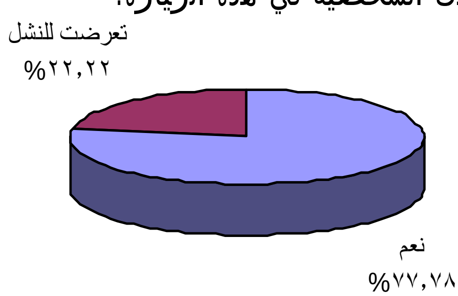


٥-١٠ هل فقدت أي من أغراضك الشخصية؟

بتوجيه السؤال لعينة الدراسة. أجاب ٧٧,٨٪ منهم بالإيجاب. في مقابـل ٢٢,٢٪ مـنهم يؤكدون أنهم تعرضوا للنشل في المسجد الحرام. انظر جدول وشكل (٥-٩).

جدول وشكل (٥-٩): هل فقدت أي من أغراضك الشخصية في هذه الزيارة؟

فقدان الأغراض الشخصية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٨٩	٧٧,٨
تعرضت للنشل	٥٤	٢٢,٢
المجموع	٢٤٣	١٠٠

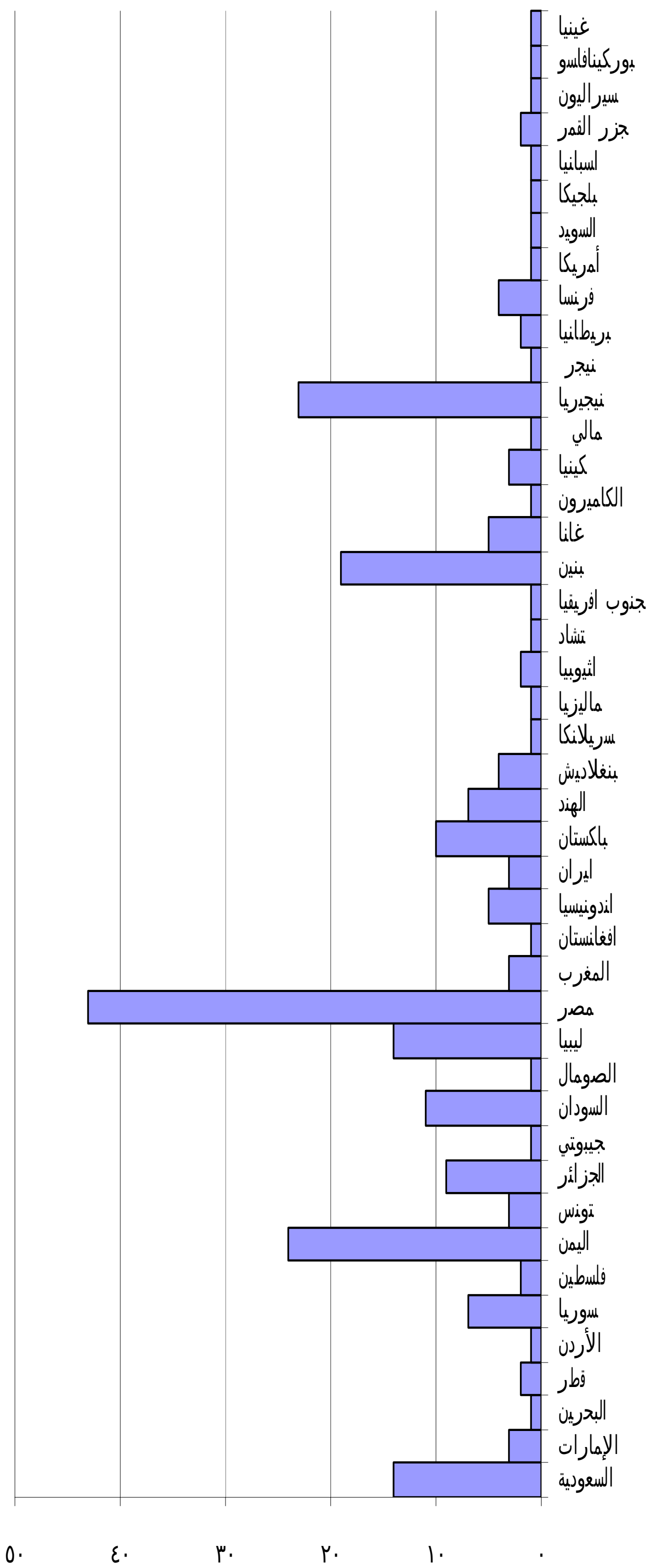


٥-١١ الجنسية

وبعرض للجنسيات التي شملتها الدارسة شكلت الجنسية المصرية أعلى تكراراً (١٧,٧٪) تليها الجنسية اليمنية (٩,٩٪) ثم النيجيرية (٩,٥٪). انظرجدول وشكل (٥-١٠).

جدول وشكل (٥-١٠): جنسيات عينة الدراسة

الجنسية	التكرار	النسبة المئوية
مصر	٤٣	١٧,٧٠
اليمن	٢٤	٩,٨٨
نيجيريا	٢٣	٩,٤٧
بنين	١٩	٧,٨٢
السعودية	١٤	٥,٧٦
ليبيا	١٤	٥,٧٦
السودان	١١	٤,٥٣
باكستان	١٠	٤,١٢
الجزائر	٩	٣,٧٠
سوريا	٧	٢,٨٨
الهند	٧	٢,٨٨
اندونيسيا	٥	٢,٠٦
غانا	٥	٢,٠٦
بنغلاديش	٤	١,٦٥
فرنسا	٤	١,٦٥
الإمارات	٣	١,٢٣
تونس	٣	١,٢٣
المغرب	٣	١,٢٣
إيران	٣	١,٢٣
كينيا	٣	١,٢٣
قطر	٢	٠,٨٢
فلسطين	٢	٠,٨٢
أثيوبيا	٢	٠,٨٢
بريطانيا	٢	٠,٨٢
جزر القمر	٢	٠,٨٢
البحرين	١	٠,٤١
الأردن	١	٠,٤١
جيبوتي	١	٠,٤١
إلصومال	١	٠,٤١
افغانستان	١	٠,٤١
سريلانكا	١	٠,٤١
ماليزيا	١	٠,٤١
تشاد	١	٠,٤١
جنوب إفريقيا	١	٠,٤١
الكاميرون	١	٠,٤١
مالي	١	٠,٤١
نيجر	١	٠,٤١
أمريكا	١	٠,٤١
السويد	١	٠,٤١
بلجيكا	١	٠,٤١
اسبانيا	١	٠,٤١
سيراليون	١	٠,٤١
بوركينافاسو	١	٠,٤١
غينيا كوناكيري	١	٠,٤١
المجموع	٢٤٣	١٠٠



الباب السادس
تحليل بيانات المفقودات في المسجد الحرام

٦-١ استهلال

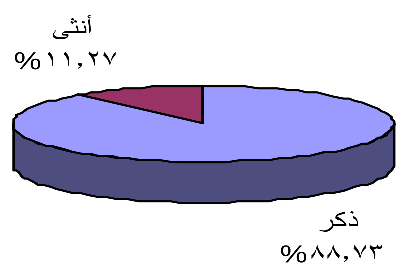
تم مخاطبة قائد قوة أمن الحرم المكي الشريف بطلب بيانات بلاغات المفقودات التي تم تلقيها في شهر رمضان لعام ١٤٢٥هـ وذلك بهدف وقوف الباحثين على حجم تلك المفقودات وقيمتها المالية، ومحاولة ربطها بعملية النشل من ناحية وجود علاقة بينهما من عدمه، وأيضاً سعياً من الباحثين لتغطية جميع مجالات الدراسة للخروج بمرئيات وتوصيات تخدم مستقبلاً في الحد من هذه الظاهرة.

٦-٢ الجنس

بالرجوع إلى البيانات لتحديد هوية المتقدمين للبلاغات عن المفقودات. شكّل العنصر النسائي فيها نسبة ١١,٣٪. بينما الذكور شكلوا نسبة ٨٨,٧٪ من العينة. انظر جدول وشكل(٦-١)

جدول وشكل (٦-١): جنس عينة الدراسة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٢،١٣٣	٨٨,٧
أنثى	٢٧١	١١,٣
المجموع	٢،٤٠٤	١٠٠,٠



٣-٦ الجنسية

أما جنسيات تلك البلاغات فقد تنوعت وقمنا بتلخيصها في جدول(٦-٢). حيث تبين أن الجنسية المصرية شكلت أعلى نسبة ٢٠,٧٪ من العينة. تليها الجنسية السعودية بنسبة ١٧,٣٪. ثم الباكستانية بنسبة ١٣,٣٪.

جدول (٦-٢): جنسيات مقدمي بلاغات المفقودات لدى مراكز الشرطة

الجنسية	التكرار	٪		الجنسية	التكرار	٪
مصري	٤٩٨	٢٠,٧		جيبوتي	٥	٠,٢
سعودي	٤١٧	١٧,٣		لبناني	٥	٠,٢
باكستاني	٣٢٠	١٣,٣		برماوي	٤	٠,٢
يمانى	٢٣٦	٩,٨		بنجلاديش	٤	٠,٢
سوداني	١٥٢	٦,٣		تايلندي	٤	٠,٢
بنغالي	١٣١	٥,٤		ماليزيه	٤	٠,٢
هندي	٩٣	٣,٩		ارتيري	٣	٠,١
نيجيري	٦٣	٢,٦		النيجر	٣	٠,١
سوري	٦٢	٢,٦		سيرلانكي	٣	٠,١
أثيوبي	٦٠	٢,٥		كيني	٣	٠,١
اندنوسي	٤٥	١,٩		نيجر	٣	٠,١
أردني	٤٤	١,٨		بريطاني	٢	٠,١
غير محدد	٢٦	١,١		بوركيني	٢	٠,١
فلسطيني	٢٦	١,١		صيني	٢	٠,١
تشادي	٢٠	٠,٨		موريتاني	٢	٠,١
تركي	١٨	٠,٧		أوغندي	١	٠,٠
صومالي	١٥	٠,٦		بحريني	١	٠,٠
أماراتي	١٤	٠,٦		بلجيكيه	١	٠,٠
جزائري	١٤	٠,٦		بلوشي	١	٠,٠
كويتي	١٤	٠,٦		غينية	١	٠,٠
عماني	١٣	٠,٥		كاميروني	١	٠,٠
فلبيني	١١	٠,٥		كندي	١	٠,٠
ليبي	١١	٠,٥		منغولي	١	٠,٠
مغربي	١٠	٠,٤		نمساوي	١	٠,٠
أفغاني	٩	٠,٤		المجموع	٢٤٠٤	١٠٠,٠
عراقي	٧	٠,٣				
قطري	٦	٠,٢				
مالي	٦	٠,٢				
تونسي	٥	٠,٢				

٦-٤ المفقودات

أتضح أن المحافظ الشخصية شكلت النسبة العظمى ٣٠,٩٪، تليها جوازات السفر بنسبة ٢٢,٣٪. ثم الإقامات بنسبة ١٤,٥٪. مما يعني ضرورة التأكيد على المعتمرين عدم حمل هذه الأشياء خلال الازدحام الشديد بالمسجد الحرام. انظرجدول وشكل (٦-٣).

جدول وشكل (٦-٣): المفقودات في المسجد الحرام

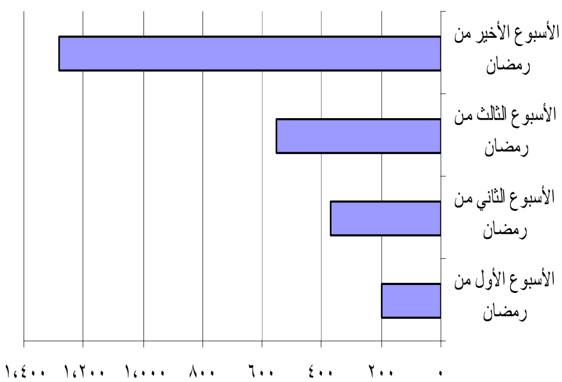
المفقودات	التكرار	النسبة المئوية
محفظة	٧٤٢	٣٠,٩
جواز سفر	٥٣٧	٢٢,٣
إقامة	٣٤٩	١٤,٥
شنطة يد	١٥٨	٦,٦
كيس نايلون	١٠٩	٤,٥
بطاقة أحوال	١٠٤	٤,٣
كمر أو حزام	١٠١	٤,٢
بطاقة شخصية	٨١	٣,٤
شنطة يد نسائية	٥٦	٢,٣
رخصة قيادة	٥٤	٢,٢
بطاقة أخرى	٢٢	٠,٩
إقامة ورخصة	١٦	٠,٧
بطاقة عمل	١٣	٠,٥
دفتر عائلة	١٣	٠,٥
أخرى	١٢	٠,٥
استمارة	١٠	٠,٤
رخصة واستمارة	٩	٠,٤
بطاقة عسكرية	٨	٠,٣
عقد نكاح	٤	٠,٢
إقامة ورخصة واستمارة	٢	٠,١
جواز وتذكرة سفر	٢	٠,١
محفظة وجوال	٢	٠,١
المجموع	٢٤٠٤	١٠٠,٠

٦-٥ التاريخ

الكثافة العالية من المفقودات ٥٣,٤٪ وصلت لمراكز الشرطة في الأسبوع الأخير من شهر رمضان المبارك. مما يعني شدة الازدحام في المسجد الحرام وبالتالي زيادة المفقودات. وبالتدريج في الأسبوع الثالث من رمضان انخفض إلى ٢٢,٩٪. والأسبوع الثاني من رمضان ١٥,٣٪ إلى أن تنخفض تماماً في الأسبوع الأول من رمضان ٨,٣٪. انظرجدول وشكل (٦-٤).

جدول وشكل (٦-٤): تاريخ وصول المفقودات إلى مراكز الشرطة

التاريخ	التكرار	النسبة المئوية
الأسبوع الأول من رمضان	٢٠٠	٨,٣
الأسبوع الثاني من رمضان	٣٦٩	١٥,٣
الأسبوع الثالث من رمضان	٥٥١	٢٢,٩
الأسبوع الأخير من رمضان	١٢٨٤	٥٣,٤
المجموع	٢٤٠٤	١٠٠,٠

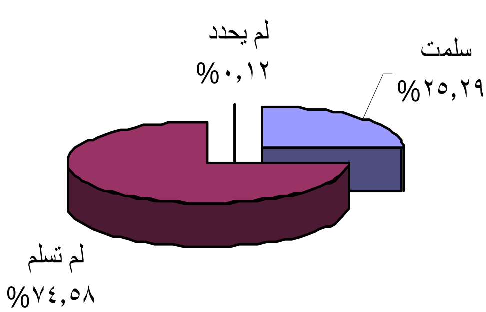


٦-٦ هل سلمت المفقودات أم لم تسلم؟

٧٤,٦٪ من إجمالي هذه المفقودات لم تسلم إلى أصحابها لعدم وجود أي دلالة للوصول إليهم. وسلمت فقط ٢٥,٣٪ منها لوجود ما يثبت هوية مالكيها ضمن هذه المفقودات. انظر جدول وشكل (٦-٥).

جدول وشكل (٦-٥): هل سلمت المفقودات أم لم تسلم إلى أصحابها؟

ملاحظة	التكرار	النسبة المئوية
سلمت	٦٠٨	٢٥,٣
لم تسلم	١،٧٩٣	٧٤,٦
لم يحدد	٣	٠,١
المجموع	٢٤٠٤	١٠٠,٠



الباب السابع
تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

٧-١ استهلال

يتضمن هذا الباب عرض لأبرز وأهم نتائج الدراسة والعناصر التي يمكن استخلاصها من بيانات كل من المجني عليهم والجناة في حوادث النشل وكذلك بيانات المفقودات في المسجد الحرام وبيانات عينة عشوائية من المعتمرين ممن تعرضوا للنشل أو فقدان أغراضهم وفيمايلي عرض لأبرز النسب المئوية لكل عنصر من عناصر الدراسة.

٧-٢ المعتمرين الذين تقدموا ببلاغات تعرضهم للنشل خلال شهر رمضان

١. مركز شرطة أجياد والشرائع هي الأكبر تلقياً لبلاغات من المعتمرين بنسبة ١٨,٤٪ لكل منهما يليهما كل من مراكز الحرم وجرول والمعابدة بنسبة ١٥,٨٪ لكل منهم.
٢. ٥,٣٪ من مقدمي البلاغات من النساء.
٣. أكبر فئة عمرية ممن تعرضوا للنشل وقدموا بلاغات هم مابين ٢٦-٣٥ سنة و ٤٦-٥٥ سنة بنسبة ٢٧,٨٪ لكل منهم تليها فئة ٣٦-٤٥ سنة بنسبة ١٩,٤٪
٤. ٣٩,٤٪ ممن تقدموا ببلاغات من حاملي الشهادة الابتدائية والمتوسطة.
٥. ٨٢,٩٪ ممن قدموا بلاغات عن النشل من المتزوجين.
٦. أعلى تكرار للذين تعرضوا للنشل ذوي الدخول من ١٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ ريال بنسبة ٥٧,٦٪.
٧. أعلى تكرار لمن سبق له أن اعتمر هي مرتين بنسبة ٤٦,٢٪.
٨. أكثر من نصف العينة قدموا بلاغات للشرطة من السعوديين (٥٨,٨٪).
٩. أعلى تكرار للدول التي يقيم فيها المعتمر الذي تعرض للنشل وقام بالتبليغ هي السعودية (٦١,٨٪)
١٠. الذين كانوا يجيدون اللغة العربية كلغة أساسية أو لغة أخرى مثلوا ٧٣,٤٪.
١١. أعلى تكرار لمن قدموا بلاغات للشرطة هم من سكان مكة المكرمة (٤٠,٧٪)
١٢. ٣٦,٧٪ من العينة فقط حصل على توعية عن السرقة في الحج.
١٣. الوسيلة الإعلامية أكثر استعمالا في مكة المكرمة من قبل المعتمرين هي القنوات الفضائية (٦٢,١٪)
١٤. ١٤,٣٪ من العينة بأنهم تعرضوا للنشل في الساحات المحيطة بالمسجد الحرام و ٢٥,٧٪ في الاسواق

١٥. ٦٤,٩٪ من العينة بأنهم تعرضوا للنشل في مواقع متوسطة الازدحام و٢٩,٧٪ في مواقع شديدة الزحام
١٦. ٧٨,٩٪ من العينة تعرضوا للنشل بدون أن يلاحظوا الناشل. و٥,٣٪ تم الاعتداء عليهم أثناء النشل
١٧. ٥٢,٩٪ تؤكد نشل النقود منهم، و٢٥,٥٪ نشل منها أوراق ثبوتية.
١٨. ٨٢,٤٪ ممن تعرض للنشل كانوا يلبسوا ثوب أو جلابية و١٤,٧٪ يلبسون البنطال والقميص.
١٩. شكل ٥٦٪ من المسروقات من النقود ١٠٠٠ريال وأقل و٢٨٪ للمبالغ من ألف إلى خمسة آلاف ريال
٢٠. ٦٦,٧٪ ممن تقدموا ببلاغات للنشل كانوا محتفظين بأغراضهم في جيب جانبي، و١١,١٪ في جيب علوي وأن ١١,١٪ سرقت أغراضهم من حقيبة يدوية.

٣-٧ الجناة الذين تم إلقاء القبض عليهم بتهمة النشل خلال شهر رمضان

١. أكثر ثلاث مراكز لشرطة العاصمة تم فيها مقابلة الموقوفين هي شرطة الحرم (٢٨,٨٪) ثم شرطة القرارة وأجياد بنسبة ٢٥,٨٪ لكل منهم.
٢. بلغت نسبة الموقوفات من الإناث ١١,٩٪
٣. الفئة العمرية للجناة بلغت من ١٨ إلى ٣٥ سنة لـ ٦٧,٧٪ من الإجمالي.
٤. شكلت الأمية الغالبية العظمى حوالي٥١٪ من العينة و٢٦,١٪ لمن يقرأ ويكتب
٥. ٥١٪ من الجناة من المتزوجين وبلغت نسبة العاطلين عن العمل في مجتمع الجناة ٣٩,٨٪.
٦. الدخل الشهري لمجتمع الجناة بلغ أقل من ألف ريال شهرياً لـ ٨٧,٤٪ من الجناة.
٧. أعلى نسبة لجنسيات الجناة هي اليمنية (٢٩,٥٪) ثم المصرية (٢٢,٦٪) ثم النيجيرية (١١,٩٪)
٨. أعلى نسبة كانت للجناة القادمين المقيمين في بلدانهم في قرى بنسبة ٥٥,٦٪.
٩. إجادة اللغة العربية كانت مطلقة لدى ٧٢,٨٪ من الجناة و(٢٥,٣٪) تتحدث اللغة العربية نسبياً.
١٠. ٤٧,١٪ من الجناة قدموا بمفردهم و ٢١,٥٪ قدموا مع أسرهم و ٢٧,٦٪ قدموا مع أصدقاء
١١. السبب الحقيقي لقدوم ٧٤,٤٪ من الجناة كان للعمرة في حين أن ١٤,٢٪ قدم خصيصاً للنشل.
١٢. ٤٩,٨٪ من الجناة سبق لهم أن اعتمروا مرة واحدة و ١٣,٨٪ منهم سبق له أن اعتمر مرتان والذين لم يسبق لهم الاعتمار شكلوا ٧,٧٪ .
١٣. الأسبوع الأول من شهر رمضان كانت أكثر تركيزاً لقدوم الجناة إلى مكة المكرمة (٢٩,١٪) و ٢٧,٦٪ لم يحدد تاريخ قدومه
١٤. ٣٦,٨٪ من الجناة تقيم عند أصدقاء و ١٦,٥٪ تقيم في فندق و١٤٪ تبيت في الحرم و ١٠,٣٪ لا يوجد لديهم سكن.
١٥. الذين تم إلقاء القبض عليهم أول مرة شكلوا ٧٥,٩٪ والبقية سبق أن ألقي القبض عليهم.

١٦. ٥٨,٢٪ من الجناة ينشل بالتعاون مع غيره و ٢٢,٦٪ ينشل بمفرده كما أن ١٩,٥٪ لم تحددإجابته
١٧. الغالبية العظمى من الجناة (٧٥,٩٪) لا تستخدم أداة في النشل.
١٨. ٣٩,٥٪ يحتفظون بالمسروقات داخل ملابسهم و ٢٤,٥٪ غير محدد
١٩. ٥٠,٢٪ من الجناة ينشلون في الأماكن المزدحمة جداً ، يليهم ١٧,٦٪ ينشلون في الأماكن متوسط الازدحام و ٢٦,٨٪ لم تحدد إجاباتها.
٢٠. أكثر جرائم النشل التي ألقي القبض على فاعليها كانت في الساحات المحيطة بالمسجد الحرام (٣٣,٣٪) يليها المطاف (١٧,٦٪) ثم الممرات داخل المسجد الحرام (١١,٥٪).
٢١. باستخدام اختبار مربع كاي للفروق ، اتضح وجود فروق معنوية دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين مختلف جنسيات الجناة نسبة إلى كل من:
  ١. السبب الحقيقي للقدوم إلى مكة المكرمة
  ٢. تاريخ القدوم إلى مكة المكرمة
  ٣. مكان الإقامة في مكة المكرمة
  ٤. هل سبق إلقاء القبض عليه
  ٥. هل ينشل بمفرده أو مع عصابة
  ٦. مكان حفظ المسروقات بعد النشل
  ٧. موقع النشل
  ٨. الحالة الاجتماعية

٢٢. باستخدام اختبار مربع كاي للفروق، اتضح عدم وجود فروق معنوية دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين مختلف جنسيات الجناة نسبة إلى كل من:
  ١. درجة الازدحام وقت النشل
  ٢. استخدام أدوات في النشل

٧-٤ عينة عشوائية من المعتمرين الذين تعرضوا للنشل ولم يبلغوا

١. أعلى تكرار للمعتمرين الذين تعرضوا للنشل من هم أكبر من ٤٥ سنة بنسبة ٥٧,٩٪.
٢. المعتمرين القادمين من خارج المملكة مثلوا ٨١,٩٪ من العينة.
٣. أعلى تكرار للمتعرضين للنشل من الجامعيين ٣١,٢٪ ثم الحاصلين على الثانوي والدبلوم ٢٢,٨٪.
٤. الموظفين هم أكثر من تعرضوا للنشل (١٧,٩٪) يليهم المهن الأخرى (١٧,٥٪) يليهم كل من الطلاب والمدرسين (١٣,١٪) لكل منهم.
٥. ٧٥,٨٪ ممن تعرضوا للنشل من المتزوجين ، وأعلى تكرار لمن تعرض للنشل لمن اعتمر مرة واحدة بنسبة ٤٠,٣٪ يليها ١٩,٥٪ لمن اعتمر مرتان.
٦. الجنسية المصرية هي الأكثر تعرضاً للنشل(١٧,٧٪) ثم اليمنية (٩,٩٪) ثم النيجيرية (٩,٥٪).

٧-٥ المفقودات في المسجد الحرام خلال شهر رمضان ١٤٢٥هـ

١. بلغت نسبة الأناث المتقدمات ببلاغات عن مفقودات ١١,٣٪ والذكور٨٨,٧٪.
٢. أعلى تكرار للمتقدمين ببلاغات مفقودات من المصرين (٢٠,٧٪) ثم السعوديين (١٧,٣٪) ثم الباكستانيين (١٣,٣٪) ثم اليمنيين (٩,٨٪).
٣. شكلت المحافظ الشخصية أعلى تكرار في المفقودات (٣٠,٩٪) يليها جواز السفر (٢٢,٣٪) ثم الإقامات (١٤,٥٪).
٤. أعلى معدل لبلاغات المفقودات في الأسبوع الأخير من شهر رمضان (٥٣,٤٪) تليها في الاسبوع الثالث (٢٢,٩٪).
٥. ما نسبته ٧٤,٦٪ من المفقودات لم تسلم إلى أصحابها ، وما سلم إلى أصحابها بلغت ٢٥,٣٪.

الباب الثامن
أهم النتائج والتوصيات

٨-١ استهلال

سبق أن ذكرنا في المقدمة أن من أهداف هذه البحث الاطلاع على ظاهرة النشل والمفقودات في المسجد الحرام خلال شهر رمضان لعام ١٤٢٥هـ وقمنا بتنويع مصادر بيانات البحث إذ شملت بيانات فعلية عن المفقودات في المسجد الحرام لشهر رمضان ١٤٢٥هـ والتي قام أصحابها بالتبليغ عنها لدى قوة أمن الحرم المكي الشريف وبيانات عن عينة من المعتمرين الذين فقدوا أو نشل منهم أغراضهم خلال شهر رمضان وبيانات عن المعتمرين الذين قاموا بالتبليغ في مراكز الشرطة المختلفة في مكة المكرمة عن مفقوداتهم ، هذا بالاضافة إلى بيانات عن الجناة الذين تم إلقاء القبض عليهم خلال شهر رمضان.

فيما يلي عرض لأبرز عناصر الدراسة ومن ثم تقديم العديد من التوصيات التي تسهم -بإذن الله- في الحد من هذه الظاهرة.

٨-٢ أهم نتائج الدراسة

أولاً: المتعرضون للنشل

١. الذين يتعرضون للنشل من مرتادي المسجد الحرام تقع أعمارهم في الغالب فوق ٣٥ سنة.
٢. المعتمرين من خارج المملكة هم الأكثر تعرضاً للنشل وذلك لكثرة أعدادهم خلال شهر رمضان وكذلك طول وقت بقائهم في المسجد الحرام.
٣. ليس هناك تأثير واضح للمستوى التعليمي للمعتمر في تعرضه للنشل أو فقدانه لأغراضه.
٤. النساء أقل تعرضاً بشكل واضح للنشل وفقدانهم لحاجاتهم في المسجد الحرام مقارنة بالرجال.
٥. المتزوجون أكثر عرضة للنشل.
٦. المعتمرون لأول أو ثاني مرة هم الأكثر تعرضاً للنشل من غيرهم.
٧. ضعف التوعية بين المعتمرين عن السرقة والنشل في المسجد الحرام.

٨. المواقع المتوسطة الازدحام هي الأكثر تعرضاً لحوادث النشل.
٩. الموظفون هم الأكثر تعرضاً للنشل من غيرهم من مختلف جهات العمل
١٠. الأسواق والساحات المحيطة بالمسجد الحرام والمطاف هي المواقع التي يكثر فيها النشل.
١١. أغلب المتعرضين للنشل لم يلاحظوا من قام بنشلهم.
١٢. أغلب الأشياء المنشولة هي النقود تليها أوراق الثبوتية
١٣. المحافظ الشخصية هي أكثر المفقودات تليها جوازات السفر والاقامات.
١٤. حوالي ثلاث أرباع موجودات المفقودات لم تسلم إلى أصحابها.
١٥. أكثر من ثمانين في المائة ممن تعرضوا للنشل كانوا يلبسون الثياب.
١٦. أغلب الأغراض المنشولة كانت محفوظة في جيب جانبي وقت النشل.
١٧. المعتمرون من الجنسية المصرية هم الأكثر تعرضاً للنشل ثم اليمنية ثم النيجيرية.
١٨. المعتمرون من الجنسية المصرية هم الأكثر تقديما لبلاغات المفقودات يليهم السعوديين
١٩. الجنسية السعودية هم الأكثر تقديماً لبلاغات النشل للشرطة.
٢٠. أكثر من نصف المفقودات كان في الاسبوع الأخير من شهر رمضان.

ثانياً: الجناة (النشالون)

١. هناك نسبة لابأس بها من الإناث النشالات.
٢. أغلب النشالون في سن الشباب (١٨-٣٥) سنة وأكثرهم إما أميون أو يقرؤون ويكتبون فقط ونصف الجناة من المتزوجون وذو دخل شهري أقل من ألف ريال.
٣. الجناة أكثرهم من الجنسية اليمنية ثم المصرية ثم النيجيرية.
٤. أكثر جرائم النشل ألقي القبض على فاعليها في الساحات والمطاف والممرات داخل الحرم
٥. شرطة الحرم والقرارة وأجياد هي أكثر ثلاث أقسام تم فيها التحقيق مع الموقوفين بتهم النشل.
٦. قدوم الجناة إلى مكة المكرمة كان في الاسبوع الأول من رمضان.
٧. أكثر من نصف حالات النشل تمت بالتعاون مع شخص أو أشخاص آخرين أما من ينشل بمفرده فلم تتعدى نسبتهم ٢٢٪.
٨. النشالون لا يستخدمون أدوات خاصة بالنشل.
٩. ثلاثة أرباع الجناة قدم لغرض العمرة و عشرة في المئة منهم لم يسبق له أن اعتمر.
١٠. أعلى نسبة من الجناة كانت تقيم عند أصدقائهم.
١١. أغلب الجناة الملقى القباض عليهم كان للمرة الأولى.

٨-٣ التوصيات

١- ضرورة عمل برنامج توعية للمعتمرين وخاصة القادمون لأول مرة بالمحافظة على أغراضهم من الفقدان أو النشل وذلك عند قدوم المعتمر للملكة بتوزيع عليهم منشورات أو كتيبات بلغات مختلفة تشتمل على تحذيرات بإمكانية تعرضه للنشل في مكة المكرمة وخاصة في الأسواق وفي المسجد الحرام أيضاً ، وبعض عناصر هذا البرنامج هو:

أ- التشجيع على استخدام النقود الالكترونية قدر الامكان، وتكثيف استخدام بطاقات الدفع الالكترونية المسبقة الدفع وتعميم أجهزة الصرف الالكترونية الخاصة في كل نقاط البيع.

ب- تلافي حمل الأغراض الشخصية داخل الحرم ماأمكن واستخدام صناديق الأمانات في خارج الحرم أو في السكن.

ت- يمكن حفظ المبالغ المالية الكبرة والأوراق الهامة في مقر السكن في مكان آمن.

ث- وضع الأوراق والأشياء الضروي حملها مع النساء المرافقات للمعتمرين.

ج- عدم حمل الأغراض الشخصية في الجيب الجانبي والاستعاضة عن ذلك بحقيبة يد صغيرة يمكن وضعها على الخصر أوتعليقها على الرقبة.

ح- التنبيه إلى أن أكثر من يتعرض للنشل هم من في سن أكثر من ٣٥ سنة.

خ- التنبيه إلى أنه قد يتعرض للنشل حتى في الأمكان المتوسطة الازدحام.

وأن يكون برنامج التوعية لجميع الجنسيات وخاصة المصرية واليمنية والنيجيرية.

٢- دراسة الطريقة الحالية المتبعة في مراقبة النشالين وتحسين أدائها.

٣- تشديد المراقبة في الساحات المحيطة بالمسجد الحرام وفي داخله للقبض على النشالين وخاصة في الأسبوع الأول من الشهر الفضيل حيث تقل أعداد المعتمرين وتسهل عملية المراقبة.

٤- التركيز في المراقبة والتحري على النشالين لمن في سن الشباب

٥- ضرورة وجود صناديق أمانات في كل فندق وسكن للمعتمرين لوضع نقودهم وجوازاتهم وأوراقهم الرسمية بها وتفعيل ذالك والمتابعة من قبل الجهات الرسمية وأن تكون بمقابل مادي معقول.

٦- وضع لوحات إرشادية في مختلف مناطق المسجد الحرام وساحاته تحث المعتمرين على مراجعة قسم المفقودات في حال فقدانه أي من حاجاته فنسبة كبيرة من المفقودات لايبحث عنها أصحابها.

٧- إنشاء قادة معلومات عن الجناة والمشتبه فيهم وعدم إعطائهم تأشيرات عمرة لدخول البلاد.

٨- تكثيف التعاون الدولي للحد من ظاهرة قدوم عصابات النشل في موسمي العمرة والحج.

٩- الزام لدول التي يقدم منها الحجاج والمعتمرون بتوعية مواطنيهم قبل قدومهم للاماكن المقدسة، حيث ثبت انخفاض نسبة الوعي سواء الديني او الصحي او الامني لدى نسبة غير قليلة من الحجاج والمعتمرين.

١٠- الزام مؤسسات الطوافة ومكاتب العمرة بزيادة الجهود التوعوية لمنسوبيها من الحجاج والمعتمرين، مع التأكيد عليهم بانشاء صناديق امانات في مقار سكن الحجاج والمعتمرين لحفظ الاغراض الثمينة قبل خروجهم.

المراجع

ابن منظور، لسان العرب، جزء ١١
أحمد توفيق، عقوبة السارق بين القطع وضمان المسروق، رسالة دكتوراة
التقرير السنوي الإحصائي لقيادة قوات أمن الحرم المكي الشريف لعام ١٤٢٢هـ. شرطة منطقة مكة المكرمة
جريدة الوطن القطرية ، ٨ سبتمبر ٢٠٠٤
جمال الدين المصري
عبدالقادر محمد عطية وآخرون، دراسة ظاهرة النشل والسرقة في الحرم المكي الشريف، رجب ١٤٢٣هـ
الفيروزأبادي، القاموس المحيط
محمود كسناوي، ظاهرة السرقة في المشاعر المقدسة، ١٤١١هـ
محمود محمد كسناوي، دراسة ظاهرة السرقة أثناء فترة الحج لعام ١٤١٠هـ، مركز أبحاث الحج
محمود محمد كسناوي، ظاهرة السرقة في المشاعر المقدسة حج ١٤١١هـ مركز أبحاث الحج.
النووي، مغنى المحتاج، ج٢ القاهرة ١٣٧٧هـ

استبانات الدراسة

استبانة الجناة

استبانة المجني عليهم

استبانة المعتمرين المتعرضين للنشل

استبانة دراسة النشل (الجناة) لشهر رمضان عام ١٤٢٥هـ	مكة المكرمة	شرطة العاصمة المقدسة ومعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج

مسلسل

اسم المركز:-----------------------

1 الجنس [1] ذكر [2] أنثى

2 العمر: ------------------ سنة

3 المستوى التعليمي [1] أمي [2] يقرأ ويكتب [3] ابتدائي ومتوسط [4] ثانوي ودبلوم [5] جامعي [6] فوق جامعي

4 مجال العمل [1] لايعمل [2] طالب [3] موظف [4] مزارع [5] مهندس [6] طبيب [7] مدرس [8] حرفي [9] أخرى

5 الدخل الشهري أو دخل أسرتك [1] أقل من ١٠٠٠ريال [2] من ١٠٠١ - ٣٠٠٠ريال [3] من ٣٠٠١ - ٥٠٠٠ريال [4] من ٥٠٠١ - ١٠٠٠٠ريال [5] من ١٠٠٠٠ - ٢٠٠٠٠ ريال [6] أكثر من ٢٠٠٠٠ريال

6 الجنسية:-----------------------

7 الدولة التي قدمت منها:--------------------------------

8 مكان الإقامة في الموطن الأصلي [1] قرية [2] مدينة [3] عاصمة

9 هل تجيد اللغة العربيـة: [1] نعم [2] لا

10 مع من قدمت [1] بمفردي [2] مع اسرتي [3] مع اصدقاء [4] اخرى

11 السبب الحقيقي للقدوم [1] النشل [2] العمرة [3] اخرى

12 عدد مرات العمرة السابقة [ ][ ] مرة

13 تاريخ القدوم الى مكة: ..../............/........١٤هـ

14 مكان الإقامة في مكة المكرمة [1] فندق [2] شقة مفروشة [3] عند اصدقاء [4] لا يوجد [5] أبيت خارج الحرم [6] أبيت في الحرم [7] من سكان مكة

15 هل سبق وقبض عليك [1] لا [2] نعم ولمرة واحدة [3] نعم ولاكثر من مرة

16 هل تنشل بمفردك [1] لا [2] نعم

17 هل تستخدم اداة في النشل [1] لا [2] نعم

18 اين تحفظ المسروقات بعد النشل مباشرة [1] في يدي [2] في ملابسي [3] في محفظة [4] اخرى [5] اسلمها لشركائي

19 درجة الازدحام وقت النشل [1] غير مزدحم [2] متوسط الازدحام [3] شديد الازدحام

20 موقع النشل [1] المطاف [2] المسعى [3] الممرات داخل الحرم [4] الساحات المحيطة بالحرم [5] شركة مكة [6] الاسواق الشعبية [7] دورات المياه [8] داخل محل تجاري [9] في مطعم او اثناء الاكل [10] اخرى

21 الحالة الاجتماعية [1] اعزب [2] متزوج [3] مطلق [4] ارمل

شرطة العاصمة المقدسة — **مكة المكرمة** — **استبانة دراسة النشل (المجني عليهم)**

ومعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج — **لشهر رمضان عام ١٤٢٥هـ**

مسلسل

1 اسم المركز..................

2 الجنس: 1 ذكر — 2 أنثى

3 العمر: ------------ سنة

4 المستوى التعليمي: 1 أمي — 2 يقرأ ويكتب — 3 إبتدائي ومتوسط — 4 ثانوي ودبلوم — 5 جامعي — 6 فوق الجامعي

5 مجال العمل: 1 لايعمل — 2 طالب — 3 موظف — 4 مزارع — 5 مهندس — 6 طبيب — 7 مدرس — 8 حرفي — 9 أخرى

6 الحالة الاجتماعية: 1 أعزب — 2 متزوج — 3 مطلق — 4 أرمل

7 مكان الإقامة في الموطن الأصلي: 1 قرية — 2 مدينة — 3 عاصمة

8 دخلك الشهري أو دخل أسرتك: 1 أقل من ١٠٠٠ريال — 2 من ١٠٠١ - ٣٠٠٠ريال — 3 من ٣٠٠١ - ٥٠٠٠ريال — 4 من ٥٠٠١ - ١٠٠٠٠ريال — 5 من ١٠٠٠٠ - ٢٠٠٠٠ ريال — 6 أكثر من ٢٠٠٠٠ريال

9 عدد مرات العمرة السابقة: [ ] مرة

10 الجنسية: ----------------

11 الدولة التي تقيم بها حالياً :-----------------------

12 هل تجيد اللغة العربية: 1 لا — 2 نعم نسبياً — 3 نعم وبطلاقة — 4 لغتي الأم

13 مكان الإقامة في مكة المكرمة: 1 فندق — 2 شقة مفروشة — 3 عند اصدقاء — 4 لايوجد — 5 أبيت خارج مكة — 6 أبيت في الحرم — 7 سكان مكة

14 هل حصلت على توعية عن السرقة في مكة المكرمة: 1 نعم — 2 لا

15 الوسيلة الإعلامية الأكثر استعمالاً في مكة: 1 صحف وجرائد محلية — 2 قنوات فضائية — 3 إذاعة محلي — 4 محاضرات دينية — 5 قراءة نشرات — 6 أخرى

16 عدد مرات تعرضك للنشل: في مكة المكرمة:----------- خارج مكة المكرمة:---------

17 موقع النشل الحالي: 1 المطاف — 2 المسعى — 3 الممرات داخل الحرم — 4 الساحات المحيطة — 5 شركة مكة — 6 الاسواق الشعبية — 7 دورات المياه — 8 في السكن — 9 داخل محل تجاري — 10 في مطعم أو أثناء الاكل — 11 أخرى(حدد):-----------------------------

18 درجة الزحام وقت النشل: 1 غير مزدحم — 2 متوسطالازدحام — 3 مزدحم جداً

19 هل رأيت من نشلك: 1 نعم — 2 لا

20 هل تم الاعتداءعليكأثناءالنشل: 1 نعم — 2 لا

21 الاشياء التي نشلت منك: 1 نقود — 2 ساعة يد — 3 هوية أو جواز أو مستند — 4 بطاقة إئتمان (فيزا) — 5 جوال — 6 ذهب — 7 كاميرا — 8 حقيبة يد — 9 أخرى (حدد):----------

22 ماذا كنت تلبس أثناء تعرضك للنشل: 1 الإحرام — 2 ثوب/جلابية — 3 بنطال وقميص

23 ماهي قيمة المسروقات بالريال(تقريباً) :---------------------

24 أين كنت تحتفظ بالأغراض التي نشلت منك: 1 جيب علوي — 2 جيب جانبي — 3 حقيبة مربوطة على الجسم — 4 جيب خلفي — 5 جيب داخلي — 6 مخبأ سري في الملابس — 7 حزام يتوسط الجسم — 8 حقيبة يدوية — 9 أخرى (حدد):----------

25 ملاحظات أخرى تود إضافتها: --

شرطة العاصمة المقدسة ومعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج	مكة المكرمة	استبانة دراسة النشل لشهر رمضان عام ١٤٢٥هـ
مسلسل	رقم مدخل الاستبانة	

1 الجنس: 1 ذكر — 2 أنثى

2 العمر: ---------- سنة

3 المستوى التعليمي: 1 أمي — 2 يقرأ ويكتب — 3 إبتدائي ومتوسط — 4 ثانوي ودبلوم — 5 جامعي — 6 فوق الجامعي

4 مجال العمل: 1 لايعمل — 2 طالب — 3 موظف — 4 مزارع — 5 مهندس — 6 طبيب — 7 مدرس — 8 حرفي — 9 أخرى

5 مكان الإقامة في الموطن الأصلي: 1 قرية — 2 مدينة — 3 عاصمة

6 الدخل الشهري لك أو لمن يعيلك: 1 أقل من ١٠٠٠ريال — 2 من ١٠٠١ - ٣٠٠٠ريال — 3 من ٣٠٠١ - ٥٠٠٠ريال — 4 من ٥٠٠١ - ١٠٠٠٠ريال — 5 من ١٠٠٠٠ - ٢٠٠٠٠ ريال — 6 أكثر من ٢٠٠٠٠ريال

7 الأسرة المصاحبة: 1 لوحده — 2 مع زوجته فقط — 3 مع زوجته وأسرته

8 في حالة مصاحبة أفراد أسرتك عددهم (أقل من ١٦ سنة):-------- (16سنة أو أكبر)--------:

9 ماهو المبلغ الذي خصصته لرحلة العمرة أنت ومن معك (بالريال):----------------------------

10 الترتيب لرحلة العمرة: 1 ترتيب ذاتي (فرادى) — 2 مع شركة/مؤسسة/حملة

11 عدد مرات العمرة السابقة: مرات (إذا كانت أول مرة يكتب صفر)

12 الجنسية: ----------------

13 الدولة التي تقيم بها حاليا :-----------------------

14 تاريخ الوصول إلى مكة المكرمة: ----- \ ------ \ ١٤٢٤هـ (من غير ساكني مكة المكرمة)

15 وسيلة النقل: 1 حافلة — 2 سيارة أجرة — 3 سيارة خاصة — 4 أخرى

16 هل تجيد اللغة العربية: 1 لا — 2 نعم نسبياً — 3 نعم وبطلاقة — 4 لغتي الأم

17 مكان الإقامة في مكة المكرمة: 1 فندق — 2 شقة مفروشة — 3 عند اصدقاء — 4 أبيت خارج مكة — 5 أبيت في الحرم — 6 لايوجد

18 هل حصلت على توعية عن السرقة في الحرم: 1 نعم — 2 لا

الوسيلة الإعلامية الأكثر استعمالاً في مكة: 1 صحف وجرائد محلية — 2 قنوات فضائية — 3 إذاعة محلـ — 4 محاضرات دينية — 5 قراءة نشرات — 6 أخرى

19 عدد مرات تعرضك للنشل: في مكة المكرمة:----------- خارج مكة المكرمة:---------

20 موقع النشل الحالي: 1 المطاف — 2 المسعى — 3 الممرات داخل الحرم — 4 الساحات المحيطة — 5 شركة مكة — 6 الاسواق الشعبية — 7 دورات المياه — 8 في السكن — 9 داخل محل تجاري — 10 في مطعم أو أثناء الاكل — 11 أخرى(حدد):----------------------------

21 درجة الزحام وقت النشل: 1 غير مزدحم — 2 متوسطالازدحام — 3 مزدحم جداً

22 هل رايت من نشلك: 1 نعم — 2 لا

23 هل تم الاعتداءعليكأثناءالنشل: 1 نعم — 2 لا

24 الاشياء التي نشلت منك: 1 نقود — 2 ساعة يد — 3 هوية أو جواز أو مستند — 4 بطاقة إئتمان (فيزا) — 5 جوال — 6 ذهب — 7 كاميرا — 8 حقيبة يد — 9 أخرى (حدد):----------

25 ماذا كنت تلبس أثناء تعرضك للنشل: 1 الإحرام — 2 ثوب/جلابية — 3 بنطال وقميص

26 ماهي قيمة المسروقات بالريال(تقريباً) :----------------------

27 أين كنت تحتفظ بالأغراض التي نشلت منك: 1 جيب علوي — 2 جيب جانبي — 3 حقيبة مربوطة على الجسم — 4 جيب خلفي — 5 جيب داخلي — 6 مخبأ سري في الملابس — 7 حزام يتوسط الجسم — 8 حقيبة يدوية — 9 أخرى (حدد):----------

28 ملاحظات أخرى تود إضافتها: --
